

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير
فرع: المالية والمحاسبة
تخصص: مالية وبنوك



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم المالية والمحاسبة
رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

إعداد الطالب:

بن عنيبة عادل

تحت عنوان:

تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية

- دراسة حالة عينة من النوافذ الإسلامية بولاية المسيلة و برج بوعرييرج-

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	برابح دلال
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	بلفيطح ريمة
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أحمد ميلي سمية

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر و عرفان

الشكر لله أولاً وأخيراً الذي أنعم علينا بنعمة العلم، و نشكره على توفيقنا لإتمام هذا البحث المتواضع.

ونتوجه بجزيل الشكر للأستاذة " **بلقيث ريمة** " لقبولها الإشراف على هذا العمل، وعلى ما قدمته لنا من عون و نصح و حسن المتابعة و التصحيح.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين ساهموا بقراءتهم الوداعية وملاحظاتهم القيمة، وتقديرهم لهذا البحث المتواضع.

كما لا ننسى أن تقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

إهداء

الحمد لله الموافق لكل خير المعين لنا لإيجاز هذا الجهد المبذول في سبيله، والصلوة والسلام على من بعث للناس سراجاً منيراً.

أهدي هذا الجهد إلى أبي الغالي أظال الله في عمره وإلى أُمِّي الغالية شمعة حياتي التي أنارت لي دروب الحياة.

وإلى شريكة حياتي ورفيقة دُبي زوجتي، أروع من جسدت معاني الحب والتفاني والعطاء والصبر.

أهدي هذا البحث إلى ابني محمد وابنتي مريم النبات الطيب ومصابيح حياتي، حفظهم الله ورعاهم، وإلى اخوتي وأخواتي الأفاضل ورحمة الله على أخي سفيان.

الطالب: بن عنيبة عادل

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الصفحة	العنوان
I	شكر وعران
II	إهداء
IV	الفهرس
VI	قائمة الجداول
VII	ملخص
أ	مقدمة
الفصل الأول - الإطار النظري للنوافذ الإسلامية -	
08	تمهيد
09	المبحث الأول: ماهية النوافذ الإسلامية
09	المطلب الأول: نشأة وتعريف النوافذ الإسلامية
12	المطلب الثاني: خصائص وأهداف النوافذ الإسلامية
14	المطلب الثالث: دوافع ومتطلبات فتح النوافذ الإسلامية
18	المبحث الثاني: أساسيات النوافذ الإسلامية وتقييمها
18	المطلب الأول: صيغ التمويل في النوافذ الإسلامية
20	المطلب الثاني: مزايا فتح نوافذ الإسلامية
22	المطلب الثالث: الآراء الاقتصادية والشرعية والآثار الناجمة عن فتح النوافذ الإسلامية
25	المبحث الثالث: واقع عمل النوافذ الإسلامية بالبنوك التجارية الجزائرية
25	المطلب الأول: الإطار التشريعي والقانوني للنوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية
28	المطلب الثاني: النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية وخدماتها البنكية المتاحة
30	المطلب الثالث: معوقات عمل النوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التجارية الجزائرية
32	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لتقييم تجربة فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة بولاية المسيلة وبرج بوعرييج -	
34	تمهيد
35	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
35	المطلب الأول: طرق جمع بيانات الدراسة الميدانية
36	المطلب الثاني: إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة

37	المطلب الثالث: مجتمع وعينة الدراسة
37	المطلب الرابع: ثبات أداة الدراسة
39	المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات متغيرات أداة الدراسة
39	المطلب الأول: وصف خصائص أفراد عينة الدراسة
46	المطلب الثاني: عرض وتحليل محور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة
49	المطلب الثالث: عرض وتحليل محور مزايا فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة
51	المطلب الرابع: عرض وتحليل محور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة
53	المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
53	المطلب الأول: اختبار الفرضية الأولى
54	المطلب الثاني: اختبار الفرضية الثانية
54	المطلب الثالث: اختبار الفرضية الثالثة
54	المطلب الرابع: اختبار الفرضية الرابعة
57	خلاصة الفصل
59	الخاتمة
62	قائمة المراجع
i	الملاحق

قائمة الجداول		
الصفحة	العنوان	الرقم
35	مقياس ليكرت الخماسي	1-2
37	الإحصاءات الخاصة بالاستبيان	2-2
38	ثبات أداة الدراسة	3-2
39	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	4-2
40	توزيع أفراد العينة حسب العمر	5-2
40	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى العلمي	6-2
41	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	7-2
42	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة الحالية	8-2
42	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في العمل البنكي	9-2
43	منتجات النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة	10-2
45	خدمات النافذة الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة	11-2
47	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة	12-2
49	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مزايا فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة	13-2
51	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة	14-2
53	اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الأول	15-2
53	اختبار (One-Sample T test) للفرضية الأولى	16-2
54	اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الثاني	17-2
55	اختبار (One-Sample T test) للفرضية الثالثة	18-2
55	اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الثالث	19-2
56	اختبار (One-Sample T test) للفرضية الرابعة	20-2

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة فتح النوافذ الإسلامية في التجارية الجزائرية، من خلال دراسة ميدانية على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بالمسيلة، والبنك الوطني الجزائري (BNA) بالمسيلة وببرج بوعريريج، والقرض الشعبي الجزائري (CPA) ببرج بوعريريج، حيث تم تطوير استبيان صمم وفق مقياس ليكرت الخماسي ضم ثلاث محاور (متطلبات فتح النوافذ الإسلامية، مزايا فتح النوافذ الإسلامية، معوقات فتح النوافذ الإسلامية)، وزع على عينة مكونة من 31 موظفا بالبنوك محل الدراسة والذين على دراية بعمل النوافذ الإسلامية، كما تم إجراء مقابلة مع مدراء النوافذ الإسلامية بالبنوك محل الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن البنوك التجارية محل الدراسة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات فتح النوافذ الإسلامية، حيث تقدم هذه النوافذ الإسلامية وبدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية كفتح الحسابات الجارية وإصدار الشيكات وبيع الأوراق التجارية والاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات، وأنها تساهم بدرجة عالية في دعم البنوك التجارية محل الدراسة، كما أن معوقات فتح النوافذ الإسلامية لم تؤثر على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: البنوك التجارية، النوافذ الإسلامية.

Abstract:

The study aimed to evaluate the experience of opening Islamic Windows in Algerian commerce, through a field study on the Bank of Agriculture and Rural Development (BADR) in M'sila, the National Bank of Algeria (BNA) in M'sila and Bordj Bou Arreridj, and the Algerian Popular Credit (CPA) in Bordj Bou Arreridj, where a questionnaire was developed. It was designed according to a Five-Likert scale that included three topics, (requirements for opening Islamic windows, advantages of opening Islamic windows, obstacles to opening Islamic windows), and was distributed to the study sample consisting of 31 employees of the banks under study who had knowledge of Islamic windows working. An interview was also conducted with Islamic window managers.

The study concluded that the commercial banks under study have the requirements for opening Islamic windows to a high degree, as these Islamic windows provide to a high degree various banking services free of usurious interest, such as opening current accounts, issuing checks, selling trade bills, Islamic investments, and other services, and they contribute to a high degree in supporting the commercial banks under study, and the obstacles to opening Islamic windows did not affect their work in the commercial banks under study.

Key-words: Commercial banks, Islamic windows.

مقدمة

1- تمهيد:

تبقى الصيرفة الإسلامية أحد المواضيع الهامة التي لاقَت اهتماما كبيرا في كافة أرجاء العالم نظرا لجملة النجاحات التي حققتها منذ سنوات عدة، ومن خلال استقطاب المدخرات والقيام بعمليات استثمارية من خلال الصيغ التمويلية الإسلامية المختلفة، هذا ما أدى بالبنوك الربوية أو التقليدية إلى إعادة النظر في حساباتها للدخول بشكل أو آخر إلى ميدان العمل المصرفية الإسلامي، سواء كان ذلك من خلال إنشاء فروع إسلامية أو فتح نوافذ تقدم الخدمات الإسلامية أو صناديق استثمارية إسلامية أو غير ذلك، محاولة منها لجذب أكبر شريحة من العملاء لتحقيق المكاسب التي حققتها البنوك الإسلامية.

تعتبر الجزائر كغيرها من الدول التي توجهت إلى فكرة التحول إلى الصيرفة الإسلامية، لتبني البنوك الإسلامية ضمن منظومتها المصرفية بناء على الإصلاحات التي بادرت بها الحكومة الجزائرية لإعادة بعث نشاط الصيرفة الإسلامية، كبديل للمعاملات التقليدية من خلال فتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية، وترجمت هذه الخطوة في إصدار النظام 02-18 الذي حدد شروط فتح النوافذ الإسلامية والعمليات المالية والمصرفية التي تقوم بها ولتعميم هذه الخطوة تم إصدار النظام 02-20 الذي يشرح عمليات تبني النوافذ الإسلامية في المنظومة المصرفية الجزائرية، وسبل تطبيقها لتفعيل المعاملات المالية الإسلامية، واستعادة السيطرة على الكتلة النقدية المتداولة.

2- إشكالية الدراسة:

مما سبق يتم طرح الإشكالية الرئيسية للدراسة على النحو الآتي:

""ما تقييم تجربة فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية؟""

وينبثق عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تتوفر البنوك التجارية محل الدراسة على متطلبات لفتح النوافذ الإسلامية؟
- ما أهم الخدمات البنكية التي تقدمها النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة؟
- ما مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم البنوك التجارية محل الدراسة؟
- ما درجة تأثير المعوقات التي تواجه النوافذ الإسلامية في عملها في البنوك التجارية محل الدراسة؟

3- فرضيات الدراسة:

انطلاقا من الأسئلة الفرعية السابقة يمكن صياغة فرضيات الدراسة كالآتي:

- تتوفر البنوك التجارية محل الدراسة على متطلبات فتح النوافذ الإسلامية بدرجة عالية.

- تقدم النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية محل الدراسة بدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية مثل فتح الحسابات الجارية، إصدار الشيكات، والاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات.

- تساهم النوافذ الإسلامية بدرجة عالية في دعم البنوك التجارية محل الدراسة.
- هناك معوقات تؤثر بدرجة متوسطة على نشاط النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة.

4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- توضيح مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابط تأسيسها والتحديات التي تواجهها ومتطلبات نجاحها.
- معرفة الأهداف المراد الوصول إليها من خلال فتح النوافذ الإسلامية وأهم العناصر والمنتجات التي تقدمها هذه النوافذ.

- الاطلاع على آلية عمل هذه النوافذ على مستوى البنوك التجارية محل الدراسة.
- تسليط الضوء على أهم مزايا ومعوقات فتح النوافذ الإسلامية.

5-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال الأهمية البالغة التي تتسم بها الصيرفة الإسلامية وما لها من دور هام لحل الأزمات، ويعتبر اهتمام العمل البنكي الإسلامي والذي ظهر كبديل تمويلي خاصة بعد التغيرات في المنظومة البنكية العالمية بالصيرفة وفقا للنوافذ الإسلامية خطوة أولى نحو التحول للنظام البنكي الإسلامي بالكامل قائم على أسس ومبادئ شرعية.

6-أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب ومبررات جعلتنا نختار هذا الموضوع يمكن توضيحها فيما يلي:

6-1-دوافع ذاتية:

- توافق الموضوع مع طبيعة التخصص الأكاديمي.
- الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع والرغبة في التخصص ضمن هذا المجال.

6-2-دوافع تتعلق بالموضوع:

- حداثة موضوع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية الجزائرية في الوقت الراهن وتزايد أهمية البحث حوله في معظم بلدان العالم.
- حاجة الجزائر لمثل هذه الآليات للخروج من هيمنة النظام البنكي التقليدي.
- المساهمة في إضافة دراسة في هذا المجال لإثراء البحث العلمي.

7- حدود الدراسة:

7-1- الحدود المكانية: اقتصرَت الدارسة على أربعة (04) نوافذ إسلامية في كل من أربعة (04) بنوك بولائتي برج بوعرييج والمسيلة.

7-2- الحدود الزمانية: تمت الدارسة الميدانية من خلال توزيع الاستبيان على عينة الدارسة وإجراء أربع مقابلات خلال شهر ماي 2024.

8- الدراسات السابقة:

تمت معالجة العديد من الدراسات تهتم بالصيرفة الإسلامية والنوافذ الإسلامية في دراسات وأبحاث سابقة، والدراسات الأقرب لموضوع البحث هي:

- دراسة (جعفر هني محمد، 2017)، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، هدفت الدارسة إلى إشراك البنوك التقليدية الجزائرية في معاملات البنوك الإسلامية كمدخل للتحويل الكلي نحو عمل البنك الإسلامي من أجل الوصول إلى تعبئة الموارد والمدخرات التي تقع خارج الجهاز البنكي التقليدي الجزائري والرفع من كفاءته، وقد استخدمت الدارسة منهجية التحليل الوصفي والتحليل الاقتصادي النظري في مناقشة وتحليل الجوانب المختلفة للبحث للتوصل إلى استنتاجات وإجابات التساؤلات المطروحة، وتوصلت الدارسة إلى نجاح تجربة إشراك معاملات البنوك التقليدية في معاملات البنوك الإسلامية في تحقيق أهدافها من حيث نمو عدد البنوك التقليدية التي أقدمت على ممارسة الصيرفة الإسلامية على المستوى الإقليمي والدولي، كما توصلت الدارسة إلى أن افتتاح نوافذ إسلامية في الجزائر يمكن أن يساهم في زيادة كفاءة النظام البنكي الجزائري وأن هناك فرصة لتصبح الجزائر بوابة إفريقيا في مجال الخدمات المالية الإسلامية.

- دراسة (باهي سندس ربحان، 2018) واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية، هدفت الدارسة إلى تحليل أهمية الفروع والنوافذ الإسلامية ودوافع وضوابط تأسيسها والتحديات التي تواجهها ومتطلبات نجاحها، وكذا طرق التمويل البنكي الإسلامي، كما أشارت الدارسة إلى تحليل تجارب عربية وغربية رائدة على المستوى العالمي في مجال فتح نوافذ إسلامية ببيان أثرها الاقتصادي والعراقل التي تواجهها وعوامل نجاحها، كما أن الجزائر تحاول خوض تجربة فتح فروع ونوافذ للمعاملات الإسلامية في بنوكها التجارية تلبية لرغبات زبائنها، وقد استخدمت الدارسة المنهج الفرضي الاستنباطي، وتوصلت الدارسة إلى أن البنوك الإسلامية تعتبر منافسا للبنوك التجارية بعد التطور السريع الذي حققته الصيرفة الإسلامية، لذا فإن النجاح الذي حققته هذه الأخيرة على المستوى العالمي أدى بالبنوك التجارية بالجزائر إلى فتح نوافذ إسلامية.

- دراسة (مرزوقي أمينة وبن عثمان جهيدة، 2020)، واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية، هدفت الدراسة إلى تحليل واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية الجزائرية بالتطبيق على البنك الوطني الجزائري بولاية المسيلة، استبيان وزع على عينة من 10 موظفين بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع مدير البنك محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى توفر متطلبات نوافذ التمويل الإسلامي في البنك، حيث أن فتحه لنافذة التمويل الإسلامي انعكس إيجابيا على جودة الخدمات البنكية والأداء المالي وتحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي من خلال زيادة موجودات البنك وتعبئة مدخراته وزيادة فرص ربحيته، بالإضافة إلى تطويره أساليب استقطاب الأموال وتشغيلها وتطوير المنتجات المالية الإسلامية وكذلك تعزيز القدرة التنافسية للبنك واستقطاب عدد أكبر من العملاء، وأيضا رفع الوعي بالصيرفة الإسلامية على مستوى كل من العاملين والعملاء.

- دراسة (نادي مفيدة نادي وهغيات صابرينة، 2021) النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيق، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم النافذ الإسلامية وخصائصها وكذا مداخل التحول إلى مصارف إسلامية، وإلقاء نظرة على بعض التحارب الدولية التي اعتمدت على هذه الآلية للتحول، بالإضافة إلى التعرف على مراحل التشريع الخاص بالصيرفة الإسلامية بالجزائر والبنوك التقليدية التي اعتمدتها كجزء من استراتيجياتها، اعتمدت هذه الدراسة المنهج الاستنباطي في التنظير لواقع النوافذ الإسلامية ومنهج دراسة الحالة من أجل معرفة واقع النافذة الإسلامية في بنك ترست، وذلك بالاستعانة بأداة المقابلة مع مدير بنك ترست فرع مستغانم، وخلصت هذه الدراسة إلى أن بنك ترست من البنوك السباقة في اعتماد النافذة الإسلامية في الجزائر، والتي أثبتت دورها في توسيع دائرة الزبائن وكسب شريحة أخرى تفضل المعاملات الإسلامية.

- دراسة (محمودي عبد القادر، 2022)، تقييم تجربة الصيرفة الإسلامية بشبابيك البنوك العمومية بالجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة نوافذ التمويل الإسلامي في إطار أحكام النظام 20-02 كما تهدف إلى تبيان موقف المهتمين بشؤون الاقتصاد الإسلامي من "شبابيك الصيرفة الإسلامية" وحكم التعامل معها، وقد تم اتباع عدة مناهج لإتمام هذا البحث والمتمثلة في المنهج الاستنباطي بأدائه الوصف والتحليلي لجمع مادة البحث، كما تم استخدام المنهج المقارن في أكثر من موضع، وتم الاستعانة بمنهجية الدراسات الكيفية من خلال تطبيق تقنية تحليل المحتوى، وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أحكام النظام 20-02 المجدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية غير كاملة وغير كافية من منظور الاقتصاد الإسلامي، وأن الخلط بين التمويل

الإسلامي والتقليدي في مؤسسة واحدة يؤدي إلى اهتزاز الثقة بالمنتجات الإسلامية بسبب "تبعية الشبابيك الإسلامية" للبنك التقليدي، والقاعدة الفقهية تقول "التابع تابع".

- دراسة (ختروسي يمينة، 2022) النوافذ الإسلامية بين الواقع العملي في البنوك التقليدية الجزائرية والرؤية الشرعية، تطرقت هذه الدراسة إلى النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية، في إطار أحكام النظام 02-20 من خلال تسليط الضوء على منتجات التمويل الإسلامي المتاحة في هذه النوافذ، بالإضافة إلى كل ما يعيق عملها وهذا باعتماد أداة الوصف من المنهج الاستنباطي لغرض التنظير لواقع النوافذ الإسلامية، كما تطرقت الدراسة أيضا إلى عرض المواقف المتباينة للفقهاء المعاصرين حول اتجاه البنوك الربوية لفتح نوافذ إسلامية تقدم خدمات مصرفية تراعى فيها الأحكام الشرعية في ضوء فقه الموازنات باعتباره منهجا اجتهاديا يسمح بالموازنة بين المؤيدين والمعارضين لفكرة فتح النوافذ الإسلامية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن النظام 02-20 بالفعل يعتبر خطوة جيدة لكنه، ورد مختصرا وغير كاف لتنظيم جميع منتجات النوافذ الإسلامية، وأن النوافذ الإسلامية في الجزائر لن تحقق ما يراد منها إلا إذا وظفت بطريقة محكمة، وبقوة الإرادة والاخلاص حتى تكون خطوة للبنوك الربوية للتحويل إلى البنوك الإسلامية.

- دراسة (كوديد سفيان ودرويش عمار، 2022) النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمرحلة انتقالية للصيرفة الإسلامية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النوافذ البنكية الإسلامية وتبيين أهميتها كخطوة أولية لانتقال البنوك من العمل التقليدي نحو المالية الإسلامية. وتم الاعتماد على دراسة حالة واستخدام وجه لعينة من زبائن بنك الفلاحة والتنمية الريفية بوكالة وهران إلى أن هناك تجاوب واقبال كبيرين من طرف المتعاملين مع هذه النوافذ، بحيث حظيت تجربة فتحها بالقبول والتشجيع باعتبارها منفذا للمعاملات المالية الشرعية.

9- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

القرار بفتح النوافذ الإسلامية في البنوك والمؤسسات المالية حسب القانون 02-20 الصادر بتاريخ 15 مارس 2020م، الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، واشترط أن تكون النافذة مستقلة من الناحيتين المالية والمحاسبية عن الهياكل الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية، كما يجب أن تكون حسابات عملاء النافذة مستقلة عن باقي الحسابات الأخرى للعملاء، لذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو توسيع العينة لتشمل 04 بنوك بدلا من بنك واحد وفي ولايتين مختلفتين (المسيلة، برج بوعرييج) بدلا من ولاية واحدة، بالإضافة إلى زيادة حجم العينة إلى 31 استبيان.

10- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في الفصل النظري والذي يعتبر مناسباً لطبيعة الموضوع، كما استخدم أسلوب دراسة الحالة عن طريق تحليل أداتي الدراسة المتمثلة في الاستبيان والمقابلة للفصل التطبيقي.

11- هيكل الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها قمنا بتقسيمها إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي تسبقهم مقدمة، تضمن الفصل الأول الإطار النظري للنوافذ الإسلامية حيث قسم إلى ثلاثة مباحث تضمن ماهية النوافذ الإسلامية وأساسيات النوافذ وتقييمها، وواقع عمل هذه النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية، في حين عنون الفصل الثاني بدراسة ميدانية لتقييم تجربة فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة بولاية المسيلة وبرج بوعرييج والذي قسم بدوره أيضاً إلى ثلاثة مباحث تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتحليل متغيرات الدراسة واختبار فرضياتها، واختتمت الدراسة بعرض نتائج التي توصلت إليها، والتوصيات والآفاق المستقبلية.

الفصل الأول

-الإطار النظري للنوافذ الإسلامية-

تمهيد

فرضت البنوك الإسلامية خدماتها ومنتجاتها في السوق البنكية معتمدة على صيغ التمويل الإسلامي، مستبعدة التعامل بالفوائد متبنيه قاعدة تقاسم الأرباح وتحمل الخسائر، وتكمن قوة الصيرفة الإسلامية في استقرارها أوقات الأزمات المالية وعدم تأثرها بها رغم مساسها بكل الأنظمة الاقتصادية تشهد الصيرفة الإسلامية في الآونة الأخيرة نجاحا معتبرا ويظهر ذلك في الانتشار الكبير للبنوك الإسلامية في الدول العربية والغربية.

تزامنا مع هذا، قامت العديد من البنوك التجارية بإنشاء وحدات إسلامية متخصصة، وفتح نوافذ لتقديم منتجات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية إلى جانب المنتجات التقليدية لعدة دوافع بغية التفوق على نظيراتها التقليدية وافتكاك حصص سوقية، وهو ما استوجب على صانعي السياسات المصرفية في البنوك التجارية التقليدية صياغة خطة تحول نحو العمل البنكي الإسلامي، والمتطلبات الواجب توفرها والتي تختلف بحسب البيئة القانونية والتنظيمية من دولة لأخرى، ومما سبق تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: ماهية النوافذ الإسلامية.
- المبحث الثاني: أساسيات النوافذ الإسلامية وتقييمها.
- المبحث الثالث: واقع عمل النوافذ الإسلامية بالبنوك التجارية الجزائرية.

المبحث الأول: ماهية النوافذ الإسلامية

مع تصاعد درجة المنافسة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في العالمين الإسلامي والغربي، ما أثبتت البنوك الإسلامية تفوقها على نظيراتها التقليدية،¹ مما جعل هذه الأخيرة تتجه إلى تقديم خدمات تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، والمتمثلة في النوافذ الإسلامية والتي تطرقنا إليها في هذا المبحث.

المطلب الأول: نشأة وتعريف النوافذ الإسلامية

خصص هذا المطلب لعرض نبذة عن نشأة النوافذ الإسلامية وأسباب نشأتها، ومن ثم التعريف بالبنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية.

الفرع الأول: نبذة عن نشأة النوافذ الإسلامية

إن فكرة إنشاء فروع أو نوافذ للمعاملات الإسلامية التابعة للبنوك التجارية تعود إلى بداية ظهور البنوك الإسلامية، فعندما بدأت فكرة إنشاء البنوك الإسلامية تنتقل من الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات قامت بعض البنوك التجارية بالتصدي لهذه البنوك ومحاولة التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية التي تطبقها، وعندما باءت تلك المحاولات بالفشل تقدمت بعض البنوك التجارية باقتراح فتح نوافذ تابعة لها تقدم الخدمات البنكية الإسلامية، إلا أن هذا الاقتراح لم يصل إلى حيز التطبيق إلا عندما أدركت البنوك التجارية مدى الإقبال الكبير على البنوك الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على الخدمات البنكية الإسلامية، عندها قررت بعض البنوك التجارية خوض غمار هذه التجربة فقامت بإنشاء نوافذ تابعة لها تتخصص في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية، وقد كان بنك مصر في طليعة البنوك التجارية التي اتجهت إلى إنشاء فروع تقدم خدمات بنكية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، وأطلق عليه اسم "فرع الحسين للمعاملات الإسلامية، وقد أدى تشجيع البنك المركزي المصري لهذا الاتجاه إلى قيام العديد من البنوك التجارية هناك إلى إنشاء فروع تتخصص في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية، الأمر الذي ترتب عليه ارتفاع عدد الفروع الإسلامية التي تم الترخيص بإنشائها سنتي 1980/1981 إلى خمس وثلاثين فرعا تتبع عددا من البنوك التجارية كبنك مصر وبنك التجارة والتنمية وبنك التنمية الوطني وبنك النيل وغيرها، كما اتخذت بعض هذه البنوك قرارا بإنشاء وحدات للخدمات الإسلامية بكل فرع من فروعها التجارية التي تنشأ في المستقبل.

وفي المملكة العربية السعودية كان للبنك الأهلي التجاري السابق في خوض غمار هذه التجربة حيث قام في سنة 1987 بإنشاء أول صندوق استثماري يعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وهو صندوق

¹ بوذراع نور الإيمان، واقع العمل البنكي في ظل توجه البنوك التقليدية إلى المنتجات البنكية الإسلامية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن المهدي، أم البواقي، الجزائر، 2017، ص 25.

المتاجرة العالمية في السلع، ثم تلى ذلك قيام البنك بإنشاء أول فرع إسلامي وكان ذلك في سنة 1990، ونظرا للإقبال المتزايد على هذا الفرع قام البنك الأهلي بإنشاء عدة فروع لتقديم الخدمات البنكية الإسلامية. ومع التوسع في إنشاء الفروع الإسلامية قام البنك سنة 1992 بإنشاء إدارة مستقلة للإشراف على تلك الفروع التي تجاوز عددها ست وأربعون فرعا إسلاميا موزعا على مختلف دول المملكة هذا بالإضافة إلى الفروع الإسلامية التابعة للبنوك الربوية الأخرى والتي قررت الدخول بشكل أو بآخر إلى ميدان العمل البنكي الإسلامي كالبنك السعودي البريطاني والبنك السعودي الهولندي وبنك الرياض وغير ذلك.¹

الفرع الثاني: أسباب نشأة النوافذ الإسلامية

هناك أسباب متعددة لنشأة النوافذ في البنوك التقليدية ولكنها تختلف من مصرف إلى آخر ويمكن حصرها فيما يلي:²

- سهولة سيطرة البنك الرئيسي على الفرع بالنسبة للسيطرة على بنك مستقل، هذا بالإضافة إلى سهولة الاجراءات القانونية لإنشاء فرع بالنسبة لتأسيس بنك جديد.
- الحيلولة دون تزايد الحاجة لإنشاء المزيد من البنوك الإسلامية.
- تلبية الطلب الكبير والتمتامي على الخدمات البنكية الإسلامية، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في كثير من المجتمعات الإسلامية تتحرج من التعامل مع البنوك الربوية.
- الرغبة في التحول التدريجي نحو العمل بالنظام البنكي الإسلامي.
- في الدول الغربية إن التزايد المستمر في أعداد المسلمين جعل الغرب يفتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية للاستفادة من أموال المسلمين.
- سهولة الاجراءات القانونية لإنشاء مصرف جديد.
- جلب المزيد من رؤوس الأموال من قبل البنوك التقليدية وذلك بفتح النوافذ الإسلامية.

الفرع الثالث: تعريف نوافذ الإسلامية

قبل التطرق إلى تعريف النوافذ الإسلامية سنقوم بتعريف البنوك الإسلامية بصفة عامة:

أولا: تعريف البنوك الإسلامية

قدمت العديد من التعاريف للبنوك الإسلامية، منها:

¹ فهد الشريف، ورقة علمية بعنوان: الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، المؤتمر العالمي للاقتصاد الإسلامي، 2003، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، ص: 11-09.

² حافظ عمر زهير، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة الأموال، العدد 06، 1998، ص: 39.

يعرف البنك الإسلامي على أنه: "البنك الإسلامي مؤسسة سمتها الأساسية أنها لا تتعامل بالفائدة أخذا وعطاء، فهي توظف الودائع بطرق شرعية لا فائدة فيها وهو ما يميزها عن البنوك التقليدية وتعتبر من أهم مصادر التمويل".¹

وتعرف البنوك الإسلامية كذلك بأنها: "نظام بنكي يلتزم بنظام القيم الإسلامية المحتكم إلى مبادئ الشريعة الإسلامية وتتمثل فلسفته في أنه لا يتفق في الصفقات التي تأخذ فوائد ربوية، ويتجنب الصفقات الغير أخلاقية وغير اجتماعية والتي تبعد عن صفة الغرر أو الرهان أو القمار".²

وتعرف البنوك الإسلامية أيضا على أنها: "مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من الأفراد وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار قواعد الشريعة الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصاداتها".³

ومما سبق يمكن تعريف البنوك الإسلامية على أنها: "مؤسسة نقدية تتعامل وفقا للشريعة الإسلامية، تقوم بتوظيف الأموال بطرق شرعية خالية من الفوائد".

ثانياً: تعريف النوافذ الإسلامية

هناك عدة تعاريف وجهت للنوافذ الإسلامية، منها:

النوافذ الإسلامية هي: "الفروع التي تنتمي إلى بنوك ربوية وتمارس جميع الأنشطة البنكية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية".⁴

كما يقصد بالنوافذ الإسلامية كذلك بأنها: "تقديم خدمات مالية إسلامية من خلال وحدة أو قسم داخل البنك التقليدي، ويقصد أيضا بالنوافذ الإسلامية قيام البنوك التقليدية بتخصيص جزء أو حيز في مقراتها الرئيسية أو في فروعها التقليدية، تكون متخصصة في بيع المنتجات الإسلامية دون غيرها، هدفها تلبية احتياجات بعض العملاء الراغبين في التعامل بالنظام البنكي الإسلامي حتى لا يتحول إلى التعامل مع البنوك الإسلامية، وتكون تلك النوافذ متخصصة في بيع المنتجات والخدمات الإسلامية دون غيرها، وأول من جاء بفكرة النوافذ الإسلامية هي البنوك التقليدية الغربية في الدول الغربية الغير إسلامية، فقد قامت

¹ بلواضح الجبالاني وآخرون، ورقة علمية بعنوان: التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في دعم المشاريع المقاولاتية، الملتقى الوطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، يومي 04-05 فيفري 2019، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 07.

² عبيد أمال، مخاطر صوغ التمويل في البنوك الإسلامية من خلال مقررات بازل، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2015، ص 12.

³ رقيق برة حمزة، عنان أمين، إدارة المعاملات البنكية في البنوك الإسلامية، مذكرة ماستر، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020، ص 10.

⁴ حفصي عباس، مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابطها الشرعية، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 05، العدد 08، 2017، ص 192.

باستحداث النوافذ وذلك بعد أن ازداد عدد العملاء من الجاليات الإسلامية الذين يمتنعون عن التعامل بالمعاملات البنكية المعتمدة على سعر الفائدة ويرغبون في التعامل بالمعاملات البنكية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومن ثم انتشرت فكرة النوافذ الإسلامية في العديد من الدول العربية الإسلامية أيضا مثل: مصر والسعودية والأردن والإمارات وغيرها من الدول".¹

أما الباحث فهد بن صالح الحمود فيفرق بين المدلول العام والخاص في تعريفه للنوافذ الإسلامية:²

- **المدلول العام:** يشمل جميع الأشكال البنكية الإسلامية في البنوك التقليدية وتسمى (المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية)، ويقصد بها كل المعاملات الإسلامية التي يقدمها البنك الإسلامي من خلال إيجاد فرع خاص به، أو إيجاد نافذة تقدم تلك المعاملات في فرع ربوي، أو إيجاد صناديق استثمار تدار إدارة إسلامية، أو تقديم منتجات ذات صيغة إسلامية عن طريق فرعه الإسلامي أو عن طريق النوافذ.

- **المدلول الخاص:** تقديم خدمات مالية إسلامية متكاملة من خلال وحدة أو قسم داخل بنك تقليدي.

وتعني النوافذ الإسلامية كذلك قيام البنك بتخصيص جزء أو مساحة في الفروع التجارية لتقديم الخدمات البنكية الإسلامية مع تقديم الخدمات التقليدية، تهدف هذه الطريقة لتلبية احتياجات بعض العملاء الذين يرغبون في التعامل مع النظام البنكي الإسلامي حتى لا تتحول إلى صفقة مع البنوك الإسلامية.³ من التعاريف السابقة نستنتج أن النافذة الإسلامية عبارة عن قسم مستقل في المصرف التقليدي، من خلاله تقوم المصارف التقليدية بتوفير المنتجات والخدمات البنكية الإسلامية، ويشرف على هذا القسم هيئة شرعية متخصصة مهمتها التأكد من التزام القسم بأحكام الشريعة الإسلامية وينبغي أن يتمتع القسم باستقلالية تامة عن باقي الأعمال والأنشطة البنكية التقليدية.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف النوافذ الإسلامية

خصص هذا المطلب لعرض خصائص وأهداف النوافذ الإسلامية.

الفرع الأول: خصائص النوافذ الإسلامية

تتميز النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ببعض الخصائص التي تميزها عن باقي النوافذ التقليدية في تلك البنوك ومن أهم الخصائص نذكر ما يلي:¹

¹ رستم مريم سعد، تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2014، ص 27.

² جعفر هني محمد، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2017، ص ص: 93-94.

³ Farooq Salman Alani, Hisham Yaacob, Traditional Banks Conversion Motivation into Islamic Banks, International Business Research, Vol:05, N:12, p89.

- تخضع العديد من النوافذ الإسلامية لمراقب شرعي أو هيئة رقابة شرعية، وهذا غير وارد بالنسبة للفروع التقليدية.
- من أبرز الصيغ التمويلية المطبقة على مستوى النوافذ الإسلامية هي المضاربة والمشاركة والمرابحة والإجارة، بينما يقتصر الأمر في الفروع التقليدية على صيغة واحدة.
- حسابات الاستثمار في النوافذ الإسلامية تتضمن تنظيم بين الفرع الإسلامي والعميل على أساس عقد المضاربة الشرعية، أما في النوافذ التقليدية فالعلاقة بين الفرع والعميل هي علاقة دائن ومدين.
- طبيعة عمل النوافذ الإسلامية وجميع الأنشطة التي تقوم بها يراعي فيها أن تكون متفقة مع أحكام الشريعة.
- يجب أن يلتزم العاملون في نوافذ المعاملات الإسلامية² بالقيم الإيمانية واستشعار أن عملهم عبادة وطاعة ورسالة وليست وظيفة تقليدية.
- التبعية للبنوك التجارية من حيث التكييف القانوني والملكية حيث تظهر ضمن إطار الخريطة التنظيمية للبنك التجاري والذي يملك كذلك فروعاً تعمل وفقاً للطريقة التقليدية.
- عند حاجة الفرع الإسلامي إلى التمويل يقوم البنك الرئيسي بإيداع ودیعة استثمارية لديه، على أن تكون خاضعة للربح والخسارة مثله في ذلك مثل أي مودع آخر.

الفرع الثاني: أهداف النوافذ الإسلامية

- كان من بين الأهداف لإنشاء نوافذ المعاملات الإسلامية ما يلي:
- مجارة النهضة في العامل الإسلامي في مجال إنشاء البنوك الإسلامية.
 - رغبة البنوك التجارية في منافسة البنوك الإسلامية بعد النجاحات التي حققتها في جذب الموارد واستخداماتها وتحقيق الأرباح.
 - اختبار تجربة البنوك الإسلامية وتقويمها من خلال إنشاء فروع ونوافذ إسلامية في البنوك التجارية.
 - جذب شريحة من أصحاب المدخرات ورجال الأعمال الذين يرغبون في التعامل وفقاً أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.
 - المحافظة على عملاء البنوك التجارية من جذب البنوك الإسلامية لهم ومحاولة استرجاع من فقدتهم.
 - تشجيع الاستثمار ومحاربة الاكتناز عن طريق إيجاد فرص عدة للاستثمار، وصيغ تتناسب مع الأفراد والشركات.

¹ بروبي إيمان، دريسي نحوي، واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2022، ص: 04-05.

² السرحي لطفي محمد، ورقة علمية بعنوان: الفروع الإسلامية في البنوك التجارية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية - الواقع وآفاق المستقبل -، يومي: 20-21 مارس 2010، اليمن، ص: 10.

- تحقيق الربح وفق منهج المشاركة وفق التوجه الإسلامي.
- الرغبة في تحوّل بعض البنوك التجارية بإتباع أسلوب التدرج.¹
- توسيع قاعدة المشاركة في الاقتصاد.
- إعادة النظام الإسلامي للحياة الاقتصادية.
- تحقيق تضامن فعلي بين أصحاب الفوائض المالية وأصحاب المشروعات والمستخدمين لتلك الفوائض، وذلك بربط عائد المودعين بنتائج توظيف الأموال لدى هؤلاء المستخدمين ربحاً أو خسارة، وعدم قطع المخاطرة والقائها على طرف دون الآخر.
- تنمية القيم العقائدية، والأخلاقية في المعاملات، وتثبيتها لدى العاملين والمتعاملين معها.
- اتباع سياسة التدرج في التحول من النظام البنكي التقليدي إلى النظام البنكي الإسلامي.
- جناح البنوك الإسلامية أدى إلى فتح باب المنافسة بينها وبين البنوك التقليدية التي دخلت السوق من أجل تحقيق أرباح وجذب الموارد.
- اختبار تجربة البنوك الإسلامية وتقييمها من خلال إنشاء فروع إسلامية في البنوك التقليدية وذلك بتقديم خدمات مالية وبنكية وفق الشريعة الإسلامية وتقييمها.²

المطلب الثالث: دوافع ومتطلبات فتح النوافذ الإسلامية

سيتم في هذا المطلب عرض دوافع متطلبات فتح النوافذ الإسلامية.

الفرع الأول: دوافع فتح النوافذ الإسلامية

تتلخص دوافع البنوك التجارية لنوافذ لتقديم خدمات مصرفية إسلامية إلى جانب التقليدية في ما يلي:

- 1-دوافع عقائدية:** تتركز البنوك الإسلامية على أساس عقائدي تختلف عن البنوك التجارية، حيث يقوم على مبدأ الاستخلاف بأن ملكية المال هو الله سبحانه وتعالى وللإنسان بالوكالة، ويعتبر العمل بأحكام الشريعة الإسلامية جزء من الإيمان وترك الربا والتخلص منه من أهم أسباب تحول البنوك التقليدية الى بنوك إسلامية لتحقيق الإيمان بهذا المفهوم، فالبنوك تستمد أساسها العقائدي من الشريعة الإسلامية، وهو ما يعني أن لها ايدولوجية تختلف عن البنوك التقليدية في إطار عام يحكمها الالتزام بالشريعة الإسلامية.³

¹ باهي سندس ربحان، دراسة واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2018، ص 50.

² خريس نجيب سمير، النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من المنظور الإسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، المجلد 14، العدد 02، 2014، ص 149.

³ بعوش سعاد، زنون سهام، تجربة الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2023، ص 44.

2-دوافع شرعية: يعتبر سعر الفائدة كعامل ديني هو الدافع المباشر في تنمية البنك الإسلامي الذي ساهم في انتشار الصيرفة الإسلامية في البلدان العربية الإسلامية وغير الإسلامية، وتحول أعمال المصرفية من الربوي إلى الإسلامي بما يتوافق الشريعة الإسلامية.

3-دوافع اقتصادية: إذا كان الدافع وراء إنشاء البنوك الإسلامية التخلص من الربا وإقامة نظام اقتصادي إسلامي فإن الدافع لفتح النوافذ الإسلامية، لا يعدو أكثر من انتهاء فرصة دخول سوق جديد وأرباح محتملة فيرى بعض الباحثين أن الدافع الحقيقي وراء إنشاء هذه النوافذ الإسلامية هو الربح فقط¹ بغض النظر عن البعد الشرعي أو البحث عن الاستثمار الحلال، لكن هناك من يرى خلاف ذلك، ولعل أهم الدوافع الاقتصادية لإنشاء النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية إضافة إلى الدوافع العقائدية والشرعية هي:

- تلبية احتياجات العملاء من المنتجات البنكية، وأساليب الاستثمار المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية.
- انخفاض معدل المخاطرة وتحقيق أرباح إضافية، خاصة وإن العمل البنكي الإسلامي يمثل مصدر المضاعفة الربحية من عوائد عمليات التمويل مقارنة بالتمويل التقليدي.²
- ضعف تدخل البنوك التجارية في السوق المصرفية وعجزها من مواجهة منافسة البنوك الأخرى. ما زاد من انتشار المؤسسات الإسلامية بشكل كبير.

- توسيع قاعدة المشاركة في الاقتصاد بالنسبة للبنك.³
- نجاح تجربة النوافذ الإسلامية في بنوك عربية وأخرى عالمية.
- تزايد أخطار عولمة الصناعة المصرفية التي لها أثر سلبي كبير على أداء البنوك التقليدية أين ستضطر إلى مواجهة أحد الاحتمالات الثلاثة التالية: الإغلاق تجنباً للخسائر الفادحة المتوقعة، أو الإفلاس، الاندماج مع بعض البنوك المحلية أو الإقليمية أو العالمية، التحول في اتجاه أسلمة معاملاتها والالتزام بأحكام وقوانين البنوك الإسلامية.⁴

الفرع الثاني: متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي

1-متطلبات قانونية: يتطلب فتح نوافذ للتمويل الإسلامي مجموعة من المتطلبات تتمثل في:⁵

¹ خريس نجيب سمير، مرجع سابق، ص ص: 21-22.

² معارفي فريدة، مفتاح صالح، الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد14، العدد02، 2014، ص153.

³ خريس نجيب سمير، مرجع سابق، ص149.

⁴ معارفي فريدة، مفتاح صالح، مرجع سابق، ص153.

⁵ قمومية سفيان، بلعزوز بن علي، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحول الكلي إلى المصرفية الإسلامية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد15، العدد02، 2019، ص345.

* صدور قرار الترخيص عن الجمعية العمومية للبنك التجاري يتضمن الموافقة على فتح نافذة إسلامية ومن ثم مناقشة التعديلات الأساسية في عقد تأسيس النافذة الإسلامية بحيث:

- أن ينص العقد صراحة على عدم التعامل بالربا وعدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات.

- الفصل بين عمل البنك التجاري والنافذة الإسلامية في الأنشطة، الأهداف والمنتجات.

* الحصول على الموافقة الرسمية للجهات القائمة على البنك التجاري ممثلة في البنك المركزي والذي قد يضع شروطا على البنك التجاري الالتزام بها نذكر منها:

- قيام البنك بإجراء دراسة جدوى عملية فتح نافذة إسلامية.

- وضع خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.

- إعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات.

- عقد حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملة النافذة الإسلامية في البنك التجاري.

- تعديل عقد التأسيس بأن يتضمن الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وتشكيل هيئة رقابية شرعية.

* تكليف إدارة الشؤون القانونية في البنك التجاري بدراسة الجوانب القانونية لعملية التحول للعمل الإسلامي، والآثار القانونية المترتبة، وأي عقبات قانونية تواجه العملية.¹

2-متطلبات شرعية: تتحصر المتطلبات الدينية التي يتوج عليها البنك التقليدي الأخذ بها عند فتح نافذة للمعاملات الإسلامية ضروري الالتزام بالمتطلبات الشرعية التالية:²

- تعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة لها خبرة طويلة في المعاملات المالية تشرف على تنفيذ فتح النافذة الإسلامية.

- تعيين مدققين شرعيين داخليين للتأكد من تطبيق أهداف الرقابة الشرعية الداخلية.

- إلغاء المعاملات المخالفة للعقيدة الإسلامية في جميع صورها وأشكالها.

- على إدارة البنك الفصل بين الموارد المالية المشروعة والموارد المالية غير المشروعة،³ وذلك ضمن الشروط التالية: ضمن مبدأ الاستطاعة العامة، عدم تعريض المركز المالي للمخاطرة، الإفصاح والشفافية ضمن القوائم المالية، إشراف وموافقة الهيئة المراقبة الشرعية.

¹ معارفي فريدة، مفتاح صالح، مرجع سابق، ص 85.

² سبع وسام، دور البنوك الإسلامية في تعزيز القطاع المصرفي الجزائري، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020، ص 33.

³ معارفي فريدة، مفتاح صالح، مرجع سابق، ص 88.

3-متطلبات إدارية: يتطلب فتح نافذة إسلامية بعد تحقق المطلب القانوني والشرعي في البنك الأخذ بالإجراءات الإدارية التالية:

- *تعديل عقد البنك ونظامه الأساسي ليكون مشروعاً (نموذج بنكي مزدوج).
- *تعيين لجنة لإدارة عملية التحول يكون ارتباطها وثيقاً بمجلس إدارة البنك تتولى المهام التالية:
 - تحديد الإطار الزمني لعملية التحول.
 - الإعلان عن المتطلبات الرئيسية المطلوب تحقيقها في الخطة.
 - *التهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامي، وهو ما يتطلب في هذا الإطار:
 - التعرف برسالة النافذة الإسلامية (بنك إسلامي مصغر)، مبادئها وأهدافها.
 - توضيح مدى أهمية العمل البنكي الجديد، وتوضيح المهام المسندة إليهم.
 - توفير الاحتياجات التدريبية للعاملين واعتماد مبدأ الكفاءة، القناعة والالتزام بأحكام الشريعة كمبدأ رئيسي للتوظيف.¹

- توعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء، المجتمع والدولة ككل.
- العمل على تنمية روح الانتماء والثقة اتجاه البنك.
- المساعدة على تكييف العاملين مع ضوابط وأحكام العمل المحيطة بهم.
- إعداد برامج تدريبية متخصصة في العقود والضوابط الشرعية التي تحكم المعاملات البنكية.²

¹ كرميش لينة، سميرة حسيبة، واقع ومتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية في الجزائر، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 06، العدد 02، 2024، ص 212.

² حليتم سميرة، آفاق فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018، ص 44.

المبحث الثاني: أساسيات النوافذ الإسلامية وتقييمها

خصص هذا المبحث لعرض أساسيات تقييم النوافذ الإسلامية من خلال عرض صيغها ومزايا تطبيقها، والآراء الاقتصادية والشرعية وآثار فتحها في البنوك التجارية.

المطلب الأول: صيغ التمويل في النوافذ الإسلامية

لتمويل المشاريع تستخدم البنوك الإسلامية صيغ تمويلية عديدة نذكر منها ما يلي:

الفرع الأول: صيغ التمويل القائمة على الملكية

1-تعريف المضاربة: المضاربة أو المقارضة هي في اللغة عبارة على أن يدفع شخص مالا لآخر ليتاجر فيه على أن يكون الربح بينهما على ما شرطا ربحا والخسارة على صاحب المال، وحسب تعريف الفقهاء فعقد المضاربة هو عقد بين الطرفين يقدم أحدهما المال للآخر ليعمل فيه بهدف الربح على أن يتم توزيع هذا الربح بينهما بنسب متفق عليها أما الخسارة فيتحملها صاحب المال وحده بشرط عدم تقصير الطرف الآخر أو تعديه ويسمى صاحب المال رب المال ويسمى الطرف الآخر المضارب،¹ وتنقسم المضاربة إلى:²

- المضاربة المقيدة: يقيد فيها المضارب بعمله كنوع العمل والمكان والزمان وصفة العمل ومن يتعامل معه.
- المضاربة المطلقة: تخلو من أية قيود، فللمضارب في هذه الحالة أن يبيع ويشترى بما هو معروف طلبا للحصول على الربح.

2-تعريف المشاركة: المشاركة هي مساهمة العمال في رأس المال إضافة إلى عملهم وخبرتهم، أما الطرف الثاني فيساهم بما تبقى من رأس المال الذي يكون الجزء الأكبر وفي الأخير يتم اقتسام الربح والخسارة، ومن أنواع صيغة المشاركة:

- المشاركة الدائمة: تعني أن البنك الإسلامي يشارك مع شخص أو أكثر في إحدى المؤسسات التجارية، عن طريق التمويل المشترك، فيستحق كل واحد من الشركاء نصيبه من أرباح ذلك المشروع وتكون المحاسبة عن الخسائر والأرباح بعد نهاية كل سنة مالية.
- المشاركة المنتهية بالتمليك: في هذا النوع من المشاركة، يساهم البنك الإسلامي في رأس مال شركة أو منشأة تجارية مع شريك أو أكثر، وعندئذ يستحق كل من الشركاء نصيبه في الأرباح بموجب الاتفاق الوارد

¹ بن عبيد فريد وآخرون، ورقة علمية بعنوان: واقع التمويل في الدول الأوروبية، ملتقى وطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، يومي 04-05 فيفري 2019، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص06.

² المرجع نفسه، ص06.

بالعقد مع وعد من البنك الإسلامي أن يتنازل عن حقوقه عن طريق بيع أسهمه إلى شركائه، والشركاء يعدون بشراء أسهم البنك، والحلول محله في الملكية.¹

3-المساقاة: وهنا يلتزم البنك بتوفير آلات الري وملحقاتها، ويقوم صاحب المشروع الصغير باستخدام هذه الآلات في السقي للمزروعات والأشجار، وهذه الصيغة مناسبة جدا لتمويل أصحاب المزارع التي يكون فيها أشجار أو نخيل، كما أنها وسيلة استثمارية مضمونة العائد بالنسبة للبنك الإسلامي.²

الفرع الثاني: صيغ التمويل القائمة على المديونية

1-المرابحة: الربح لغة الزيادة والنماء، وفي الاصطلاح هو بيع الشيء بثمنه الأصلي مضافا إليه زيادة معلومة للمشتري تمثل هامش الربح للبائع، وهي نوع من أنواع بيوع الأمانة، هي إحدى عقود البيع، وبالتالي فمشروعيتها كمشروعية عقود البيع،³ يشترط في المرابحة ما يلي:⁴

- أن يكون ثمن السلعة معلوما.

- أن يكون الربح معلوما لأنه جزء من الثمن.

- أن يكون المبيع حاضرا وبجميع المواصفات المتفق عليها في العقد.

- أن يكون البيع الأول صحيحا خاليا من أي ربا.

2-التأجير التمويلي: هو اتفاق تعاقدى بين شركة لتأجير التمويلي (المؤجر) وبين العميل (المستأجر) وبموجبه يحق للمستأجر الانتفاع بالأصل (المأجور) خلال فترة زمنية محددة وذلك مقابل دورية يتم الاتفاق عليها مسبقا (أقساط التأجير)، على أن تنتقل ملكية المأجور في نهاية فترة العقد إلى المستأجر تلقائيا أو مقابل مبلغ متفق عليه مع إمكانية شراء المأجور خلال فترة العقد.⁵

3-التمويل بالسلم: يعرف السلم في اللغة بمعنى العطاء والتسليف، واصطلاحا بأنه عقد يجري بين طرفين أحدهما يدفع الثمن عاجلا، والآخر يتسلم آجلا، فهو بيع لسلعة موصوفة في الذمة مقابل ثمن يدفع في مجلس العقد،⁶ ومن أنواع التمويل بالسلم:¹

¹ مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، ط01، دار أسامة، عمان، الأردن، 2012، ص27.

² محبوب علي، سنوسي علي، ورقة علمية بعنوان: سياسات دعم المقاولاتية في تفعيل التمويل الإسلامي للقطاع الزراعي في الجزائر، ملتقى وطني حول المقاولاتية آلية محورية لتنوع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والآفاق)، 17 مارس 2020، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، ص12.

³ العجلوني محمد محمود، البنوك الإسلامية وأحكامها؛ مبادئها؛ تطبيقاتها المصرفية، ط01، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008، ص234.

⁴ رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع سابق، ص38.

⁵ العجلوني محمد محمود، مرجع سابق، ص236.

⁶ مصطفى كمال السيد طایل، مرجع سابق، ص257.

- الأسلوب الأول: يشتري البنك سلعة معينة مؤجلة يدفع ثمنها فورا.

- الأسلوب الثاني: يبيع السلعة مؤجلة التسليم ويقبض ثمنها فورا.

4-الاستصناع: هو شكل من أشكال تمويل إنتاج السلع في مرحلة ما قبل الشحن أو مرحلة الإنتاج بمعنى تمويل عملية إنتاج السلعة ذاتها، وهو عبارة عن صنع السلع بناء على أمر المشتري طبقا للمواصفات التي يحددها هو، ويتم تسليمها له خلال فترة معينة وبالثمن المتفق عليه،² ومن أنواع تمويل الاستصناع:³

- الاستصناع الموازي: يقوم على عقدين، العقد الأول بين البنك الإسلامي باعتباره صانعا وطرف آخر يحتاج إلى سلعة بمواصفات معينة، على أن يكون الثمن مؤجلا، ثم يقوم البنك بإبرام عقد ثاني منفصل عن الأول، يأخذ من خلاله صفة المستصنع للسلعة الموصوفة في العقد الأول ويكون الثمن فيه معجلا، على أن يلتزم بتسليم السلعة للطرف الأول في الوقت المتفق عليه.

- الاستصناع بدفعات: يستخدم هذا النوع من التمويل في العمليات التي تتطلب موارد كبيرة، وأن يتم دفع ثمن العملية على أقساط وحسب المراحل التي يتم تنفيذها، بحيث تتناسب مبالغ الدفعات مع تكاليف المرحلة التي تم الدفع لإنجازها.

الفرع الثالث: القرض الحسن

1- تعريف القرض الحسن: يعرف القرض الحسن المعتمد لدى البنوك الإسلامية كما يلي " تقديم البنك مبلغا محددًا لفرد من الأفراد أو لأحد عملائه ولو كان شركة أو حكومة حيث يضمن الأخذ للقرض سداد القرض الحسن دون تحمل أية أعباء، أو مطالبته بفوائد أو عوائد استثمار هذا المبلغ، أو مطالبته بزيادة من أي نوع.

2-شروط القرض الحسن: منها:⁴

- أن يكون المقرض أهلا للتبرع، وألا يتبع (المقرض) ما أقرض باليمن والأذى.

- أن يكون المال المقرض من الأموال المثلية وأن يكون مملوكا للمقرض ومشروعا قابلا للتعامل فيه.

- أن يشترط في القرض القبض (لأن فيه معنى التبرع) وأن لا يكون جر إلى المقرض.

المطلب الثاني: مزايا فتح نوافذ الإسلامية

من أهم مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي ما يلي:¹

¹ رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع سابق، ص 40.

² مصطفى كمال السيد طایل، مرجع سابق، ص 293.

³ رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع سابق، ص 41.

⁴ عبيدي أمال، مرجع سابق، ص 28.

- تجنب الوقوع في حرج التعامل بالربا، واختيار المشروعات التي تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية والتي تركز على الضروريات والحاجيات.
- تنشيط نظام المشاركات الإسلامية.
- تقليل المخاطر الناجمة عن حدوث فشل في بعض المشروعات بسبب عدم المتابعة المستمرة للمستثمر، بينما في حالة المشاركة بأي صيغة من صيغ التمويل الإسلامي تكون هناك متابعة من الجهة الممولة.
- عدم التعامل بالفائدة على القروض التي تكون أحيانا أكثر من الأرباح المتوقعة على المشروع.
- التبيان لعامة الناس أن الإسلام نظام شامل ومنهج حياة، وأن تطبيق منهجه في مجال الاستثمار والتمويل سيعود بالفائدة على كافة الأطراف المشاركة.
- النظرة التفاضلية للاقتصاد الإسلامي تسمح للإنسان من خلال نشاطه من استغلال موارد طبيعية دون الخوف من زوالها.
- المساهمة في زيادة موجودات البنك، وبالتالي الزيادة من فعاليتها في إدارتها لسيولتها البنكية.
- المساهمة في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي، وخلق التنافس في السوق البنكية.
- المساهمة في استقطاب شريحة أكبر من العملاء وتعبئة المدخرات.
- المحافظة على عملاء البنك التجاري من جذب البنوك الإسلامية لهم واسترجاع من فقدتهم.
- المساهمة في رفع الوعي بالصيرفة الإسلامية على مستوى العاملين والعملاء.
- تواضع رؤوس أموال النافذة مقارنة برؤوس أموال البنوك المستقلة.
- توسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي.
- استثمار الأموال بإيداعها في النافذة يساهم في التقليل من البطالة وزيادة الإنتاج وإعادة توزيع الدخل القومي.
- المساهمة في تطوير أساليب استقطاب الأموال وتشغيلها.
- المساهمة في تطوير المنتجات المالية الإسلامية.

¹ صاري علي، ورقة علمية بعنوان: قراءة في الفروق الأساسية بين النظام المالي الإسلامي والتقليدي وفعالية كل منهما في تحقيق عمليات التنمية، ملتقى وطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، يومي 05-04 فيفري 2019، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص09.

المطلب الثالث: الآراء الاقتصادية والشرعية والآثار الناجمة عن فتح النوافذ الإسلامية

على الرغم من أن فكرة إنشاء نوافذ إسلامية للبنوك التجارية لاقت قدرا كبيرا من التأييد بين المشجعين والقائمين على العمل البنكي الإسلامي، إلا أنها قد لاقت أيضا قدرا من المعارضة من شريحة أخرى من المهتمين أيضا بالصيرفة الإسلامية، وكان لكل منهما أسبابه في التأييد أو المعارضة هذا ما قدمه هذا المبحث بالإضافة إلى الآثار المترتبة عن ذلك.

الفرع الأول: الآراء الاقتصادية والشرعية حول النوافذ الإسلامية

لقد تعددت الآراء الاقتصادية والشرعية حول النوافذ الإسلامية:¹

1- المؤيدون لإنشاء النوافذ الإسلامية: أقام المؤيدون وجهة نظرهم على أساس أن قيام البنوك التجارية بافتتاح فروعاً أو نوافذ إسلامية لها سيكون بمثابة:

- اعتراف منها بالجدوى الاقتصادية للعمل البنكي الإسلامي.
- اعتراف منها بواقعية التطبيقات العملية لنماذج العمل البنكي الإسلامي.
- إتاحة الفرصة للاستفادة من خبرات هذه البنوك التجارية في تطوير منتجات إسلامية وكوادر بشرية ينتفع بها العمل البنكي الإسلامي بصفة عامة.
- خطوة أولى نحو "أسلمة" أي من هذه البنوك أو بعضها منها.
- فتح كبير للعمل البنكي الإسلامي في حالة تحول بنك تجاري إلى بنك إسلامي، خاصة إذا ما كان هذا البنك من البنوك التجارية الكبيرة حجماً وانتشاراً.

- التشجيع على التعايش المشترك بين النظامين البنكيين بدال من المواجهة بينهم.

2- المعارضون لإنشاء نوافذ إسلامية: أقام المعارضون وجهة نظرهم على الأسباب التالية:

- التخوف من أن يؤدي ذلك إلى "التشويش" على نقاء التطبيق في أذهان العاملين والعملاء على حد سواء.
- التخوف من أن تؤدي صعوبة التعايش بين نظامين بنكيين مختلفين تحت سقف واحد إلى إفشال التوجه تطبيقياً.

- التخوف من أن يؤدي ذلك إلى تأخر إنشاء بنوك إسلامية جديدة.

- أن النافذة الإسلامية تابعة للبنك التجاري وعليه فإنه يحكم على النافذة بما يحكم على الأصل.
- أن التعامل مع النوافذ الإسلامية قد يؤدي إلى اختلاط الأموال وذلك لتعذر الفصل بين أموال النافذة والبنك التجاري خاصة في استخدامات أموال الحسابات الجارية.

- أن النوافذ الإسلامية ماهي إلا أداة تسعى بها البنوك التجارية لكسب فرص السوق.

¹ جعفر هني محمد، مرجع سابق، ص 95.

3-القائلون بالتعامل مع النوافذ الإسلامية للضرورة: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التعامل مع البنوك التجارية يؤدي إلى دعمها وإعانتها وفي ذلك إعانة للباطل، إلا أنه في حالة عدم وجود البديل الشرعي فإن التعامل مع تلك النوافذ يكون للضرورة وذلك للأسباب التالية:¹

- إذا احتاج العميل "المسلم" لبعض الخدمات البنكية ولم يجد بنكا إسلاميا يتعامل معه فإنه ينطبق عليه حكم المضطر.

- التعامل مع نافذة إسلامية في حالة عدم وجود بنك إسلامي أفضل من التعامل مع بنك تجاري ربوي.
- قد يؤدي عدم التعامل مع النوافذ الإسلامية إلا في حالة الضرورة إلى تحول البنوك التجارية إلى بنوك إسلامية.

الفرع الثاني: الآثار المترتبة عن فتح نوافذ التمويل الإسلامي

يمكن أن يترتب على فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية العديد من الآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية، يمكن إيجاز أهم تلك الآثار على النحو التالي:²

1-الآثار الإيجابية:

- لقد أظهرت هذه التجربة أن هناك شرائح كبيرة من أفراد المجتمعات الإسلامية ترغب بل وتبحث عن البديل الإسلامي للبنوك التقليدية.

- إقدام البنوك التقليدية على فتح فروع إسلامية إنما هو اعتراف عملي بنجاح النظام البنكي الإسلامي ودحض للمبدأ الذي يتمسك به الغرب وهو عدم قدرة قيام النشاط الاقتصادي على غير الأساس التقليدي القائم على سعر الفائدة.

- قد تكون الفروع الإسلامية خطوة ايجابية للتحويل من العمل بالنظام البنكي الإسلامي كما يؤدي نجاح تلك الفروع إلى تحول البنوك التقليدية الأخرى إلى بنوك إسلامية.

- إقدام البنوك التقليدية على فتح فروع إسلامية سيجعلها توظف تكنولوجيا متطورة في هذا المجال إضافة إلى خبرات طويلة لتفعيل وتطوير أداء الخدمات البنكية الإسلامية.

- إن الإقبال المتزايد على الخدمات البنكية الإسلامية وصيغ الاستثمار الإسلامي سيؤدي في المدى الطويل إلى إعادة توزيع الودائع بين النظام البنكي الإسلامي والنظام البنكي التقليدي بحيث يتوسع الأول على حساب الثاني إذا أحسن القائمون على البنوك الإسلامية على الاستفادة من الفرصة.

¹ مرزوقي آمنة، بن عثمان جهيدة، واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية، مذكرة ماستر، قسم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر 2021، ص 28.

² جعفر هني محمد، مرجع سابق، ص ص: 44-45.

- السماح بإنشاء فروع إسلامية في العديد من الدول الإسلامية والعربية يدل على أن السلطات النقدية قد بدأت تقتنع بجدوى وفعالية النظام البنكي الإسلامي.

2- الآثار السلبية:

إن موافقة البنوك المركزية على إنشاء البنوك التقليدية لفروع إسلامية يثير تساؤلاً هاماً وهو كيف يمكن فهم تحفظ البنوك المركزية على نشاط البنوك الإسلامية وفي نفس الوقت يسمح للبنوك التقليدية بفتح نوافذ إسلامية.¹

- لقد أظهرت هذه التجربة تقاعس مالكي البنوك التقليدية أو المسؤولين فيها عن قيامهم بالواجب الأصلي وهو بذل الجهد لتحويل تلك البنوك إلى الالتزام الكامل للتعامل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

- قد يؤدي التعامل مع هذه الفروع إلى خروج أموال المسلمين لكي تستثمر في الخارج باسم الإسلام نظراً لأن معظم أصحاب البنوك التقليدية في كثير من الدول الإسلامية هم أجنب.

- تقديم الخدمات البنكية الإسلامية من قبل فروع تابعة لبنك تقليدي يؤدي إلى تشويه العمل البنكي الإسلامي وعدم وضوح الموقف الشرعي من قضية الربا.

- الشكوك التي لازالت تساور بعض العملاء في مدى مصداقية العمل المصرفي الإسلامي من خلال نوافذ إسلامية لبنك تقليدي.

- قد يرى البعض في أن تقديم الخدمات البنكية الإسلامية من خلال بنك تقليدي تشويه للعمل البنكي الإسلامي، أو أنه يمثل تهديداً للبنوك الإسلامية، أو أن فيه إعاقة لإقامة بنوك إسلامية متخصصة.²

¹ جعفر هني محمد، مرجع سابق، ص 45.

² المرجع نفسه، ص 108.

المبحث الثالث: واقع عمل النوافذ الإسلامية بالبنوك التجارية الجزائرية

جاء قرار الحكومة الجزائرية بفتح نوافذ إسلامية في البنوك العمومية الربوية لاستقطاب مدخرات الجزائريين الذين يرفضون المعاملات الربوية، وامتصاص الكتلة النقدية الموجودة خارج الاقتصاد الوطني، حيث صاحب هذا القرار مجموعة من الاجراءات التمهيديّة للعمل به.

المطلب الأول: الاطار التشريعي والقانوني للنوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية

كانت الصيرفة الإسلامية في الجزائر في بدايتها محكومة بالنصوص المنظمة للقطاع المصرفي التقليدي، والتي لا تلائم عمل النوافذ الإسلامية، ولكن بإصدار بنك الجزائر بعض الأنظمة الخاصة بالصيرفة الإسلامية بدأت تعمل على تهيئة البيئة المناسبة لها.

الفرع الأول: النظام (18-02)

تم إصدار هذا النظام في 04 نوفمبر 2018 من طرف بنك الجزائر، وتم نشره في الجريدة الرسمية العدد 73 بتاريخ 04 ديسمبر 2018، وتضمن هذا النظام في المادة 05 تعريفا لشباك المالية التشاركية بأنه "دائرة ضمن مصرف معتمد أو مؤسسة مالية معتمدة تمنح حصريا خدمات ومنتجات الصيرفة التشاركية"، وتصنف هذه المنتجات إلى مرابحة، مشاركة، مضاربة، إجازة، استصناع، وسلم، وكذا الودائع في حسابات الاستثمار، وتخضع منتجات الصيرفة الإسلامية حسب هذا النظام لأحكام المادة 03 من النظام 13-01 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالشروط البنكية المطبقة على العمليات المصرفية، ويشترط هذا النظام ما يلي:¹

- يشترط النظام في المادة 03 على البنوك والمؤسسات المالية المعتمدة الناشطة والراغبة في عرض منتجاتها المالية التشاركية تقديم بطاقة وصفية لمنتجاتها إلى بنك الجزائر مرفقا برأي مسؤول رقابة المطابقة للبنك أو المؤسسة المالية وبعد الحصول على الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر، تنص المادة 04 من نفس النظام على وجوب إخضاع المنتجات إلى تقييم الهيئة الوطنية المؤهلة قانونيا لذلك، بغرض الحصول على شهادة مطابقة منتجاتها لأحكام الشريعة الإسلامية.

- شدد النظام على ضرورة استقلالية شباك المالية التشاركية من خلال المواد 05، 06، 07 من خلال الفصل المحاسبي بين شباك المالية التشاركية والأنشطة الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية، الأمر الذي يساعد على إعداد ميزانية تبرز أصول وخصوم شباك المالية التشاركية، وكذا بيان مفصل عن المداخل ذات الصلة، وفي حالة تعدد شباك المالية التشاركية ضمن نفس البنك أو المؤسسة المالية المعتمدة، يجب التعامل مع شبابيك المالية التشاركية هذه ككيان واحد.

¹ نظام 18-02 المؤرخ في 4 نوفمبر 2018، قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف و المؤسسات المالية، الجريدة الرسمية، العدد 73، 9 ديسمبر 2018، ص ص: 20-22.

- يتعين على البنوك والمؤسسات المالية المرخص لها بتسويق هذه المنتجات أن تعلم زبائنها بجداول التسعيرات والشروط الدنيا والقصوى التي تطبق عليهم إلى جانب إعلام المودعين خاصة أصحاب حسابات الاستثمار حول طبيعة حساباتهم، وهي ما تبينه المادة 08، ويحقق للمودع الحصول على حصة من الأرباح الناتجة عن شبك المالية التشاركية، ويتحمل حصة من الخسائر المحتملة التي يسجلها الشباك في التمويلات التي يقوم بها البنك، وعلاوة على ذلك تخضع المنتجات لجميع الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالبنوك والمؤسسات المالية في المادة 11.

الفرع الثاني: النظام (20-02)

تم إصدار هذا النظام من طرف بنك الجزائر في 15 مارس 2020، وقد ضم 24 مادة، حددت المادة الأولى منه الهدف من إصدار هذا النظام ألا وهو تحديد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المطبقة عليها، وشروط ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، أما المادة 04 منه فقد حددت المنتجات الخاصة بالصيرفة الإسلامية وهي مرابحة، ومشاركة، والمضاربة، والاجارة، والسلم، والاستصناع، وحسابات الودائع، والودائع في حسابات الاستثمار، وقد جاءت المواد التي تليها من المادة 05 إلى المادة 12 لتشرح كل منتج على حدة، وقد عرف شبك الصيرفة الإسلامية في المادة 17 من النظام بأنه: " هيكل ضمن البنك أو المؤسسة المالية مكلف حصريا بخدمات ومنتجات الصيرفة الإسلامية، وقد شدد النظام على ضرورة الاستقلال المالي والمحاسبي لشباك الصيرفة الإسلامية"، وقد تضمن النظام (20_02) مجموعة من الشروط تضمنتها المواد من 13 إلى 23 تتمثل في الآتي:¹

- إن منتجات الصيرفة الإسلامية تخضع إلى طلب ترخيص مسبق من بنك الجزائر.
- يجب على البنك أو المؤسسة المالية الراغبة في تقديم المنتجات الإسلامية الحصول على شهادة المطابقة الشرعية من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، وذلك قبل تقديم طلب الترخيص لدى بنك الجزائر.
- على البنوك والمؤسسات المالية الراغبة في تطبيق الصيرفة الإسلامية إنشاء هيئة رقابة شرعية تتكون من ثلاثة أعضاء على الأقل يتم تعيينهم من طرف الجمعية العامة.
- تسهر هيئة الرقابة الشرعية على رقابة نشاطات البنك أو المؤسسة المالية والمتعلقة بالصيرفة الإسلامية.

¹ نظام 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020، العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المطبقة عليها وشروط ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية وكذا شروط الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر، الجريدة الرسمية، العدد 16، 24 مارس 2020، ص ص 32-35.

- على كل بنك أو مؤسسة مالية تقديم ملف لبنك الجزائر للحصول على ترخيص مسبق لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، ويتكون هذا الملف من الوثائق التالية: شهادة المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية المذكورة سابقا، بطاقة وصفية للمنتج، رأي مسؤول المطابقة للبنك أو المؤسسة المالية طبقا لأحكام المادة 25 من النظام 08-11.

- شبك الصيرفة الإسلامية يكون هيكل ضمن البنك أو المؤسسة المالية، ينحصر نشاطه في تقديم المنتجات الإسلامية فقط.

- يجب أن يكون شبك الصيرفة الإسلامية مستقلا ماليا عن الهياكل الأخرى، أي الفصل الكامل بين المحاسبة الخاصة بهذا الشباك وبين المحاسبة الخاصة بالهياكل الأخرى، مع اعداد جميع البيانات المالية المخصصة لهذا النشاط، كما يتم الفصل بين حسابات زبائنه عن باقي حسابات الزبائن.

- تتجسد استقلالية شبك الصيرفة الإسلامية من خلال هيكل تنظيمي ومستخدمين متخصصين لذلك على مستوى البنك أو المؤسسة المالية.

- بعد حصول البنوك والمؤسسات المالية على الترخيص المسبق لتسويق المنتجات الإسلامية، يجب عليها اعلام زبائنها بجدول التسعير والشروط الدنيا والقصوى التي تطبق عليهم، كما يجب اعلام المودعين، وخاصة أصحاب حسابات الاستثمار بطبيعة حساباتهم.

- تخضع منتجات الصيرفة الإسلامية الى الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالبنوك والمؤسسات المالية، ما لم ينص هذا النظام على خلاف ذلك.

- يلغي هذا النظام أحكام النظام رقم 02-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 المتضمن لقواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف البنوك والمؤسسات المالية.

- إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بالجزائر، وذلك في الفاتح من أبريل 2020.

الفرع الثالث: التعليم (03-20)

صدرت هذه التعليم عن بنك الجزائر، وذلك لتدارك أغلب النقائص التي سجلها النظام رقم (02-20) خاصة فيما يتعلق بالتعريفات المقدمة لمختلف الصيغ، والتي اتسمت بنوع من الغموض والسطحية، حيث حددت المادة الأولى من التعليم الغرض من صدورهما، وهو تحديد منتجات التمويل المدرجة في المادة الرابعة من النظام (02-20) حيث تم بموجب هذه التعليم ضبط أهم الإجراءات العملية والضوابط الشرعية الواجب توفرها في كل صيغة من صيغ التمويل المحددة في النظام (02-20)، بما يضمن حقوق وواجبات كل طرف، وقد تضمنت التعليم مواد فصلت في الصيغ التمويلية وقواعدها التشغيلية، لكن ما نلاحظه هو

أنه بالرغم من أن التعليمات جاءت لتعدل وتصحح بعض النقائص في النظام (20-02)، إلا أنها لم تتدارك النقائص التي سجلت بخصوص تضمن أي مادة حول السيولة في النوافذ الإسلامية.¹

المطلب الثاني: النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية وخدماتها البنكية المتاحة

شهد الجهاز المصرفي الجزائري اتجاه بعض البنوك التقليدية الربوية لاعتماد الصيرفة الإسلامية من خلال فتح نوافذ إسلامية، تعمل على تقديم خدمات بنكية إسلامية.

1- نافذة بنك الخليج: يعتبر بنك الخليج الجزائر أول بنك تقليدي في الجزائر يقدم خدمات مالية إسلامية من خلال نافذة إسلامية، بدأت نشاطها سنة 2009،² حيث تقدم هذه النافذة تشكيلة متنوعة من المنتجات البنكية المبتكرة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، تتمثل في:

- **حساب الادخار والتوفير:** يفتح للأشخاص الطبيعيين عن طريق الاكتتاب في سندات الصندوق المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، واستثمارها وفق صيغة المضاربة الشرعية، ويتحصل في مقابله المودع المستثمر على أرباح تبعا لمردودية مشروعاته.

- **حساب الاستثمار:** هو حساب ادخاري يفتح لأشخاص طبيعيين ومعنويين برصيد أدنى يقدر بـ 5000 دينار جزائري، حيث تقدم نافذة البنك دفتر ادخار وتوفير تسجل فيه عملية السحب والادخار، ويتم السماح للعملاء باستثمار المبالغ المدخرة فيه.

- **المرابحة "التمويل الاستهلاكي الإسلامي":** تقدم النافذة الإسلامية لبنك الخليج الجزائر صيغة المرابحة للأمر بالشراء، والذي يخص شراء السيارات والمعدات للأفراد، حيث تصل نسبة التمويل إلى 80 % من قيمة السيارة، ولمدة تتراوح بين (30 و 60 شهرا).

- **برنامج برولاين الإسلامي:** يقوم هذا البرنامج على تمويل قروض الاستغلال والاستثمار للأفراد مهنيين بعدة صيغ إسلامية تتمثل في تمويل الاستغلال بصيغة السلم، برولاين المرابحة، تمويل الاستغلال عن طريق سندات الصندوق الإسلامية.

2- نافذة ترست بنك الجزائر: تم فتح هذه النافذة سنة 2018 من طرف ترست بنك الجزائر لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية التشاركية، والمتمثلة في:

- **السلم:** يتميز هذا التمويل بأنه يجعل من الممكن تقديم الأموال مباشرة إلى العميل، ويضع البنك نفسه كمشتري، ويمنحه مهلة لتسليم البضائع المشتراة، ويستمر العميل في التعامل بشكل طبيعي مع عملائه

¹ التعليمات رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020، المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية و المحددة للإجراءات و الخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك و المؤسسات المالية، الجريدة الرسمية، العدد 16، 24 مارس 2020، ص ص: 14-22.

² الموقع الرسمي لبنك الخليج، <https://www.agb.dz>، تاريخ الاطلاع 2024/05/06، الجزائر.

العاديين مع خصوصية القيام بذلك نيابة عن البنك في الوقت المتفق عليه بين الطرفين، حيث يقوم العميل ببيع البضائع بهامش ربح نيابة عن البنك.¹

- **الإيجار الإسلامي:** هو معاملة تجارية ومالية يتم إبرامها بين العميل والبنك باستخدام هامش ربح معروف متفق عليه منذ البداية، وبفضل صيغة التمويل الإسلامي الجديدة هذه، حيث يشتري ترست بنك الجزائر (المؤجر) نيابة عن عميله (المستأجر) ويتيح له عقارا لفترة محددة مقابل دفع إيجار دوري، ونهاية فترة الإيجار يُعرض على المستأجر إمكانية الحصول على العقار الممول من خلال دفع القيمة المتبقية المحددة مسبقا.²

- **استثمارات تشاركية:** يقدم بنك ترست الجزائر شكلا آخر من أشكال تقاسم الأرباح مع الهامش، وتأتي الاستثمارات التشاركية شكلين، الودائع التشاركية، شهادات الاستثمار، حيث تحصل جميع أنواع الودائع على مكافآت بإيراد نصف سنوي اعتمادا على ربحية الوظائف من جهة، ومساهمة المودعين من جهة أخرى.

- **حسابات التوفير التشاركية:** يقدم ترست بنك الجزائر لعملائه الأفراد شكلا جديدا من المدخرات المحددة بهامش، وهو حساب استثماري للطلب للعملاء الراغبين بالاستثمار وتنمية ودائعهم، حيث يتم توزيع الأرباح كل ستة أشهر بعد المشاركة في المشاريع التي بدأها ترست بنك الجزائر في إطار عمليات تمويل الهامش المحددة.³

3- نافذة بنك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر: قام بنك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر باستحداث نافذة خاصة بالخدمات الإسلامية، يُقدم خلالها جملة من المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية، منها ماهي تمويلية تمثل في المرابحة، بيع السلم، الاستصناع، ومنها ماهي خاصة بالودائع، تتمثل في سندات الاستثمار، الودائع لأجل وحسابات الادخار.⁴

¹ نادي مفيدة، هغيات صابرينة، **النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري و التطبيق**، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2021، ص ص: 415-416.

² الموقع الرسمي لترست بنك الجزائر: <http://www.trustbank.dz> ، تاريخ الاطلاع: 2024/05/06، الجزائر.

³ **المرجع نفسه.**

⁴ الموقع الرسمي لبنك الإسكان الجزائر: <https://housingbankdz.com>، تاريخ الاطلاع: 2024/05/06، الجزائر.

المطلب الثالث: معوقات عمل النوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التجارية الجزائرية

تواجه النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية جملة من التحديات والمعوقات تؤثر على تبنيها من طرف باقي البنوك الربوية، تتمثل فيما يلي:¹

أولاً: المعوقات القانونية

يمكن حصر العقوبات القانونية التي تقف أمام عمل النوافذ الإسلامية بأحكام الشريعة الإسلامية في الآتي:

1- غياب الإطار القانوني: ان أهم تحدي قانوني هو وجوب الالتزام بقانون النقد والقرض الجزائري والمبني على أسس تقليدية ربوية، وفي هذا الإطار فقد ذكر النظام 20-02 ضرورة التزام البنوك بقانون النقد والقرض، والذي لا يُراعي خصوصية العمل المصرفي الإسلامي.

2- تحدي القانون الجبائي الجزائري: من أهم ما يُعرقل التمويل ببعض الصيغ المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والمتعامل بها في النوافذ الإسلامية هو القانون الضريبي الذي لا يُراعي خصوصية هذه الصيغ، مثلاً في التمويل بصيغة المضاربة يجد البنك نفسه يدفع ضريبتين على الأرباح، ضريبة على أرباح شركة المضاربة، وضريبة على أرباح البنك التي تحتسب فيها أرباح شركة المضاربة، مما يرفع من الأعباء الضريبية للبنك بفعل مشكل الازدواج الضريبي، بالإضافة إلى أن البنك يتعرض للازدواج الضريبي بسبب الرسم على النشاط المهني TAP.²

3- تحدي القانون التجاري الجزائري: يتمثل في عدم تناول القانون التجاري الجزائري لمنتجات الصيرفة الإسلامية، من حيث شروطها، حقوق وواجبات أطراف العقود، والعقوبات في حالة التعدي والتقصير.

ثانياً: معوقات النظم المالية والمحاسبية

يشرف على عمل البنوك التقليدية الجزائرية التي بها نوافذ إسلامية أجهزة رقابية وتنظيمية تسيورها القوانين التي يشرف عليها بنك الجزائر، ومن بين التحديات التي تؤثر على عمل النوافذ الإسلامية، نذكر ما يلي:

1- التحديات السياسية النقدية التي ينتهجها البنك المركزي: وهنا تبرز الإشكالات التالية:

- استعمال نسبة الاحتياطي القانوني: تعمل نسبة الاحتياطي القانوني على تقليص قدرات النوافذ الإسلامية على الاستثمار، وبالتالي التأثير على مداخنها وأرباحها.

¹ ختروسي يمينة، النوافذ الإسلامية بين الواقع العملي في البنوك التقليدية الجزائرية والرؤية الشرعية، مجلة قضايا فقهية واقتصادية معاصرة، المجلد 02، العدد 02، 2022، ص 72.

² العرابي مصطفى العرابي، طروبيا ندير، توطين الصيرفة في البنوك الجزائرية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 06، العدد 02، 2020، ص ص: 259-260.

- استعمال سعر إعادة الخصم: تسمح سياسة سعر إعادة الخصم للبنوك التقليدية الربوية بالحصول على القروض من البنك المركزي، خاصة عندما تعاني من نقص السيولة، أما بالنسبة للنوافذ الإسلامية لا يمكنها الاستفادة من ذلك لتعارض هذه السياسة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

2- تحدي قلة المورد البشري المؤهل للعمل المصرفي الإسلامي: تعاني النوافذ الإسلامي من نقص كبير في الإطارات والكوادر المؤهلة للقيام بالعمليات البنكية القائمة على أسس إسلامية، إذ يلاحظ في الجزائر عدم الاهتمام الكافي بالجانب البشري المؤهل للعمل المصرفي الإسلامي، بحيث أن معظم الموظفين وحتى اطارات البنك غير ملمة بالمعلومات الإسلامية الكافية حول النظام المصرفي والمعاملات المالية الإسلامية.¹

3- تحدي عدم وجود سوق مالي إسلامي وسوق تأمين تكافلي: لأن وجود سوق مالي إسلامي يُوفّر الصكوك المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، ووجود مؤسسات التأمين التكافلي يشكل عنصرا محوريا في بنية النظام المالي القائم على أسس الشريعة الإسلامية.

بالإضافة الى كل المعوقات التي تم ذكرها، فالنوافذ الإسلامية أيضا يواجهها تحدي عدم وجود نظام محاسبي يُراعي خصوصية الصيرفة الإسلامية، وتحدي الأنظمة المتعلقة بالقواعد الاحترازية.

¹ خطوي منير، لسلوس مبارك، النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 02، 2020، ص ص: 921-932.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل التعريف بالنوافذ الإسلامية باعتبارها خطوة تمهيدية لممارسة البنوك التقليدية للعمل البنكي الإسلامي والتي تعود فكرة إنشائها إلى بداية ظهور البنوك الإسلامية، إلا أن هذه الفكرة لم تصل حيز التنفيذ إلا عندما أدركت البنوك التجارية مدى نجاح البنوك الإسلامية وتزايد الإقبال عليها، بغض النظر عن دوافع البنوك التقليدية لفتح نوافذ إسلامية فمنها دوافع عقائدية وأخرى تسويقية، إلا أن الدافع الوحيد والرئيسي هو الربح الكبير المتوقع من هذه النوافذ.

الفصل الثاني

-دراسة ميدانية لتقييم تجربة فتح النوافذ
الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة
بولاية المسيلة و برج بوعرييج-

تمهيد:

بعد عرض مختلف المنطلقات الفكرية والنظرية للنوافذ الإسلامية في الفصل الأول، يعتبر هذا الفصل كدراسة ميدانية لتقييم تجربة فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة بولاية المسيلة و برج بوعرييج، حيث تم في هذا الفصل إسقاط أهم المفاهيم النظرية التي تم عرضها في الفصل الأول على المعطيات الميدانية، لذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
- المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات متغيرات أداة الدراسة.
- المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تضمن المبحث وصفا لأداتي الدراسة المتمثلة في الاستبيان والمقابلة، والتي باستخدامها تم جمع البيانات الأولية للدراسة الميدانية، ومن ثم معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج SPSS، وفيما يلي عرض الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: طرق جمع بيانات الدراسة الميدانية

تم الاعتماد على الطرق التالية لجمع البيانات الخاصة بالدراسة وهي كالتالي:

الفرع الأول: الاستبيان

تم تصميم استبيان يتضمن معلومات عامة حول المستجوبين وعلى البنوك التجارية محل الدراسة كما تضمن أسئلة عن محاور الدراسة هي: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية، مزايا فتح النوافذ الإسلامية، معوقات فتح النوافذ الإسلامية، كما روعي عند تصميم الاستبانة وضوح الأسئلة وتسلسلها وعدم وجود صعوبات عند التعبئة، لذلك تم اعتماد الاستبيان كأداة صالحة للدراسة، والملحق رقم (01) يبين أداة الدراسة بعباراتها، حيث اعتمدت الطالب على الدراسات السابقة لإعداد أسئلة الاستبيان مع الاعتماد بدرجة أكثر على استبيان دراسة (مرزوقي وبن عثمان، 2021).

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (Likert) في محاور أداة الاستبيان لكونه أكثر تعبيراً ودقة لرصد آراء أفراد عينة الدراسة (المستجوبين)، والذي يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (2-1): مقياس ليكرت الخماسي

الإجابات	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجات	5	4	3	2	1
الفئة	[4.2-5]	[3.4-4.2]	[2.6-3.4]	[1.8-2.6]	[1-1.8]
الدرجة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على سلم ليكرت.

الفرع الثاني: المقابلة

المقابلة هي تقنية من تقنيات البحث العلمي والتي تساعد الباحث للإلمام أكثر بموضوع دراسته ومساعدته أكثر على التحليل، وقد تم إجراء ثلاث مقابلات مع كل من مدير النافذة الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة، حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة بغاية الحصول على معلومات كافية تفيد الدراسة، وقد تم اعتماد المقابلة الموجودة بدراسة (مرزوقي وبن عثمان، 2021)، والمبينة في الملحق رقم (02).

المطلب الثاني: إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة

تشمل إجراءات الدراسة الخطوات التي اتبعتها الطالب في تنفيذ الدراسة وتطبيقها، بما في ذلك الأساليب التي استخدمت في تحليل البيانات، وتم توضيح هذه الإجراءات المراحل التالية:

المرحلة الأولى: تطبيق أداة الدراسة

اشتملت هذه المرحلة على عدة خطوات تمثلت في:

- مقابلة مسؤولي البنك محل الدراسة وذلك لعرض الهدف من دراستنا وتوضيح أي استفسارات حول الدراسة.
- تم توزيع الاستبيان على رؤساء الأقسام والمصالح وبعض الموظفين الذين تربطهم علاقة بالصيرفة الإسلامية مع إجراء بعض المقابلات الشفهية للاطلاع والتوجيه الجيد.
- ترميز وتبويب كافة البيانات التي تم جمعها وذلك وفق أرقام العبارات ومحاور وأبعاد الدراسة.

المرحلة الثانية: تحليل وتفسير النتائج

تم في هذه المرحلة استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي، كما تم استخدام المعلومات التي تم الحصول عليها من المقابلات التي أجريت مع مديري النوافذ الإسلامية وباقي الأفراد في البنوك التجارية محل الدراسة.

المرحلة الثالثة: مرحلة النتائج والتوصيات

تم خلال هذه المرحلة عرض كل من نتائج الدراسة الوصفية والدراسة التحليلية، ثم إجراء تحليل واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك محل الدراسة، وأخيرا اختبار الفرضيات ثم تحديد ما تم قبوله أو رفضه منها اعتمادا على نتائج الاختبارات الإحصائية.

ولعرض وتحليل أداة الدراسة (الاستبيان) تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات أقسام استبيان الدراسة، والمتمثلة في الآتي:

- معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبيان).
- التكرارات والنسب المئوية: لبيان ووصف الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة (المستجوبين).
- المتوسط الحسابي: لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية، مع العلم أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط.
- الانحراف المعياري: للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطاتها الحسابية، كما يستخدم لترتيب العبارات ذات المتوسط الحسابي المتساوي لصالح أقل تشتت.

- اختبار شابيرو ويلك: لمعرفة طبيعة توزيع بيانات الدراسة ومدى معلومتها، ويستخدم عندما يكون حجم العينة أقل من 50 مفردة.

- اختبار ستودنت للعينة الأحادية: يستخدم هذا الاختبار في حالة البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

المطلب الثالث: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية بالجزائر، وعينة الدراسة في أربعة (04) نوافذ إسلامية على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالمسيلة والبنك الوطني الجزائري بالمسيلة والبنك الوطني الجزائري ببرج بوعرييج، والنافذة الإسلامية بالقرض الشعبي الجزائري ببرج بوعرييج، وتم توزيع الاستبيان على الموظفين الذين لديهم دراية بتقديم خدمات بنكية إسلامية من خلال فتح النوافذ الإسلامية.

حيث تم توزيع 38 استبيانات شملت المسؤولين والمختصين في البنك، عن طريق التسليم المباشر، والجدول التالي يوضح عدد المستجوبين:

الجدول رقم (2-2): الإحصاءات الخاصة بالاستبيان

النسبة	العدد	طبيعة الاستبيان
%100	38	عدد الاستبيانات الموزعة
%18.42	7	عدد الاستبيانات غير المسترجعة
%81.58	31	عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل

المصدر: من إعداد الطالب بناء على أداة الاستبيان.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع الاستبيانات صالحة للتحليل، وعليه لن يتم استبعاد أي منها، كما لاحظ الطالب التعاون من طرف موظفي البنوك ذوي الصلة بموضوع الدراسة، وإبدائهم الرغبة في الإجابة على الاستبيانات الموزعة في البنوك محل الدراسة، كما ينوه الطالب بكونه وزع 5 استبيانات بالبنك الخارجي الجزائري بولاية برج بوعرييج، لكن لم يسترجع سوى استبيان واحد استبيان وأيضا قد قام بإجراء المقابلة مع مدير النافذة بحضور مدير البنك.

المطلب الرابع: ثبات أداة الدراسة

تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا لكل محور من محاور استبيان الدراسة، وعلى إجمالي أداة الدراسة، حيث يرى العديد من الخبراء أن قيمته تكون جيدة عندما يكون أكبر من 0.6، والجدول التالي يبين نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (2-3): ثبات أداة الدراسة

الرقم	محاور أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
01	متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة.	14	0.743
02	مزايا فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة.	11	0.917
03	مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة.	11	0.885
	إجمالي أداة الدراسة	36	0.884

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة تجاوز الحد الأدنى (0.6)، حيث بلغ الإجمالي 0.884، وبالنسبة للمحور الأول الخاص بمتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة. يساوي 0.743، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا 0.917 للمحور الثاني المتعلق بمزايا فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة، ويساوي 0.885 في المحور الثالث الخاص بمدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة، وهو ما يفسر إحصائياً بالحصول على نفس النتائج في حالة إعادة توزيع الاستبيان، أي أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات متغيرات أداة الدراسة

خصص هذا المبحث لعرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول أقسام ومحاوَر أداتي الاستبيان والمقابلة، من خلال وصف خصائص أفراد عينة الدراسة من القسم الأول للاستبيان وتحليل المحور الثاني من المقابلة، وعرض وتحليل بيانات القسم الثاني لإستبيان الدراسة المتكون من المحور الأول الثاني، ذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المذكورة سابقا.

المطلب الأول: وصف خصائص أفراد عينة الدراسة

خصص هذا المطلب لوصف وتحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب بيانهم العامة المذكورة في المحور الأول من استبيان الدراسة، والتي تم توزيعها إلى 06 فئات "الجنس، العمر، المستوى العلمي، التخصص، الوظيفة الحالية، عدد سنوات الخبرة في مجال العمل البنكي"، ذلك بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لكل فئة، وكذلك عرض وتحليل منتجات النوافذ الإسلامية بالبنوك محل الدراسة، والخدمات التي تقدمها من خلالها والظاهرين في المحور الثاني من أداة المقابلة.

الفرع الأول: تحليل البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

في الآتي عرض الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة حسب كل متغير:

1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس: يمكن توضيح توزيع أفراد العينة حسب الجنس، في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-4): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة (%)	التكرار	الجنس
54.80%	17	ذكر
45.20%	14	أنثى
100%	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور والتي كانت نسبتهم بـ 54.80%،

في حين جاءت نسبة الإناث من عينة الدراسة بـ 45.20%.

2- توزيع أفراد العينة حسب العمر: يمكن توضيح توزيع أفراد العينة حسب العمر، في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-5): توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة (%)
أقل من 30 سنة	05	16.10%
من 30 إلى 40 سنة	16	51.60%
من 41 إلى 50 سنة	08	25.80%
أكثر من 50 سنة	02	06.50%
المجموع	31	100%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر الشرائح العمرية في عينة الدراسة من ذوي الفئة من 30-40 سنة والمقدرة بنسبة 51.60%، أما ما نسبته 25.80% من أفراد عينة الدراسة أعمارهم تتراوح بين 41-50 سنة، أما من كانت أعمارهم أقل من 30 سنة بلغت نسبتهم 16.10%، في حين من بلغت أعمارهم أكثر من 50 سنة من أفراد عينة الدراسة جاءت بنسبة 06.50%.

3- توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي: يمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى

العلمي، من خلال الآتي:

الجدول رقم (2-6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى العلمي

المستوى العلمي	التكرار	النسبة (%)
بكالوريا	02	06.50%
ليسانس	20	64.50%
ماستر	07	22.60%
تقني سامي	02	06.50%
المجموع	31	100%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 64.50% من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى علمي ليسانس جامعي، في حين أن ما نسبته 22.60% من أفراد العينة لديهم مستوى ماستر جامعي، أما أما من كان مستواهم بكالوريا وتقني سامي فجاءت نسبتهم 06.50% لكل منهما.

4- توزيع أفراد العينة حسب التخصص: يمكن توضيح توزيع أفراد العينة حسب التخصص، في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-7): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

النسبة (%)	التكرار	التخصص
09.70%	03	محاسبة
32.30%	10	مالية
32.30%	10	بنوك اقتصاد
06.50%	02	إدارة أعمال
19.40%	06	أخرى
100%	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة ذوي التخصص مالية وتخصص بنوك اقتصاد حيث جاءت نسبتهم 32.30% لكل منها، أما ما نسبته 19.40% من عينة الدراسة كانت تخصصاتهم مختلفة (حقوق، إعلام آلي)، في حين ما نسبته 9.70% و 06.50% كانت تخصصاتهم محاسبة وإدارة أعمال على التوالي.

5- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة الحالية: يمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة الحالية، من خلال الجدول رقم (2-8).

يلاحظ من خلال الجدول أن غالبية أفراد عينة الدراسة وظيفتهم بالبنوك التجارية محل الدراسة مكلفين بالدراسات بنسبة 41.90%، في حين كانت نسبة الموظفون العاديون بالبنوك محل الدراسة ب 25.80%، أما بالنسبة للوظائف (مكلف بالزبائن، مكلف بالتجارة التجارية الخارجية) جاءت نسبتهم 06.50% لكل منهما، وكذا بالنسبة للوظائف (أمين صندوق، محرر، رئيس مصلحة، نائب المدير، محاسب رئيسي، مكلف بالصيرفة الإسلامية) كانت نسبتهم 03.20% لكل وظيفة.

الجدول رقم (2-8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة الحالية

النسبة (%)	التكرار	الوظيفة الحالية
41.90%	13	مكلف بالدراسات
03.20%	01	أمين صندوق
03.20%	01	محرر
06.50%	02	مكلف بالزبائن
03.20%	01	رئيس مصلحة
03.20%	01	نائب المدير
06.50%	02	مكلف بالتجارة الخارجية
25.80%	08	موظف بنك
03.20%	01	محاسب رئيسي
03.20%	01	مكلف بالصيرفة الإسلامية
100%	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

6-توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في العمل البنكي: يمكن توضيح توزيع أفراد عينة

الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في العمل البنكي، من خلال التالي:

الجدول رقم (2-9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في العمل البنكي

النسبة (%)	التكرار	عدد سنوات الخبرة في العمل البنكي
19.40%	06	أقل من 5 سنوات
32.30%	10	من 5 إلى 10 سنوات
12.90%	04	من 11 إلى 15 سنة
09.70%	03	من 16 إلى 20 سنة
25.80%	08	أكثر من 20 سنة
100%	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة من ذوي الأقدمية من الفئة 05 إلى 10 سنوات والفئة أكثر من 20 سنة والتي كانت نسبتهم 32.30%، و 25.80% على التوالي، في حين ما نسبته 19.40% و 12.90% و 09.70% من ذوي الخبرة الفئة أقل من 05 سنوات والفئة 11-15 سنة والفئة 16-20 سنة على الترتيب.

الفرع الثاني: منتجات النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة

يوضح الجدول الموالي المنتجات (الصيغ) التي تقدمها النوافذ الإسلامية الموجودة على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بالمسيلة، والبنك الوطني الجزائري (BNA) بالمسيلة و بـرج بوعـريـريـج. والقرض القرض الشعبي الجزائري (CPA) بـرج بوعـريـريـج.

الجدول رقم (2-10): منتجات النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة

نافذة القرض الشعبي الجزائري بـرج بوعـريـريـج	نافذة البنك الوطني الجزائري بـرج بوعـريـريـج	نافذة البنك الوطني الجزائري بالمسيلة	نافذة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالمسيلة	البنك المنتجات
		X		المشاركة
	X	X		المضاربة
X	X	X		المرابحة العقارية
X	X		X	المرابحة للسيارات
X	X	X	X	المرابحة تجهيزات
X	X	X	X	الإجارة
X	X	X	X	حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد
	X	X	X	التوفير الإسلامي للشباب القصر
	X	X		الاستصناع
	X	X		السلم
	X	X		القرض الحسن
	X	X		سندات إسلامية
05	11	11	05	إجمالي المنتجات

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مقابلة مدير نافذة كل بنك محل الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة تقدم بعض المنتجات وهي:

- بالنسبة لنافذة البنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بالمسيلة: بناءً على المقابلة مع مدير النافذة الإسلامية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بولاية المسيلة تبين بأن البنك يقدم منتجات إسلامية متمثلة في حساب الاستثمار الإسلامية والتوفير الإسلامي للشباب القصير بدرجة عالية، بالإضافة إلى تقديم لصيغة المرابحة للسيارات ومرابحة التجهيزات والإجارة بدرجة متوسطة مقارنة بالمنتجات الأخرى.

- بالنسبة لنافذة البنك الوطني الجزائري (BNA) بالمسيلة: بناءً على المقابلة مع مدير النافذة الإسلامية بالبنك الوطني الجزائري (BNA) بولاية المسيلة تبين بأن البنك يقدم وبدرجة عالية منتجات إسلامية متمثلة في صيغة المشاركة والمرابحة والإجارة والسلم والتوفير الإسلامي للشباب القصير وسندات إسلامية، بالإضافة إلى تقديم لصيغة المضاربة والمرابحة للتجهيزات والاستصناع وحساب الاستثمار الإسلامي والقرض الحسن بدرجة متوسطة فقط مقارنة بالمنتجات الأخرى.

- بالنسبة لنافذة البنك الوطني الجزائري (BNA) ببرج بوعرييج: بناءً على المقابلة مع مدير النافذة الإسلامية بالبنك الوطني الجزائري (BNA) بولاية برج بوعرييج تبين بأن البنك يقدم منتجات في شكل صيغة المرابحة للسيارات والتجهيزات والقرض الحسن بدرجة عالية جداً، وتقديم كذلك لصيغة المرابحة العقارية والاستصناع والسلم بدرجة عالية، إلى جانب هذه المنتجات يقدم البنك منتجاته الإسلامية في صيغة المضاربة والإجارة وحساب الاستثمار الإسلامي والتوفير الإسلامية للشباب القصير بدرجة متوسطة مقارنة بالمنتجات الإسلامية الأخرى.

- بالنسبة لنافذة القرض الشعبي الجزائري (CPA) ببرج بوعرييج: بناءً على المقابلة مع مدير النافذة الإسلامية القرض الشعبي الجزائري (CPA) بولاية برج بوعرييج تبين بأن البنك يقدم منتجاته الإسلامية للشركات والمهنيون والخواص وبدرجة عالية جداً متمثلة في صيغة المرابحة العقارية والمرابحة للسيارات والمرابحة التجهيزات وصيغة الإجارة وحساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد.

ومن خلال عرض منتجات النوافذ الإسلامية بالبنوك التجارية المدروسة بولاية المسيلة وبرج بوعرييج تبين بأن البنك الوطني الجزائري (BNA) بولاية المسيلة وبرج بوعرييج هما الذي لديهم أكثر منتجات إسلامية، يليهم البنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بالمسيلة والقرض الشعبي الجزائري (CPA) ببرج بوعرييج بنفس العدد من الصيغ وأن كانا يختلفان في بعض المنتجات (التوفير الإسلامي للشباب القصر، المرابحة العقارية).

الفرع الثالث: خدمات النافذة الإسلامية في البنوك محل الدراسة

الجدول الآتي يوضح الخدمات التي تقدمها النافذة الإسلامية الموجودة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بالمسيلة، والبنك الوطني الجزائري (BNA) بالمسيلة و بـرج بوعـريـريـج. وعلى مستوى القرض الشعبي الجزائري (CPA) بـرج بوعـريـريـج.

الجدول رقم (2-11): خدمات النافذة الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة

نافذة القرض الشعبي الجزائري بـرج بوعـريـريـج	نافذة البنك الوطني بـرج بوعـريـريـج	نافذة البنك الوطني الجزائري بالمسيلة	نافذة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالمسيلة	البنك الخدمات
X	X	X	X	فتح الحسابات الجارية
X	X	X		فتح حسابات الودائع الاستثمارية
X	X		X	تحصيل الشيكات والأوراق التجارية
	X	X		خدمات شراء وبيع الأوراق المالية
X	X			البيع بالتقسيط
X	X	X	X	تقديم قروض إسلامية
X	X	X	X	فتح حسابات الادخار والاستثمار
	X			إصدار صكوك المضاربة الإسلامية
	X		X	إصدار بطاقات الائتمان
		X		الاستثمارات في صناديق الاستثمار الإسلامي
06	09	06	05	إجمالي الخدمات

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مقابلة مدير نافذة كل بنك محل الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن البنوك التجارية محل الدراسة تقدم خدمات متعددة من خلال النافذة الإسلامية الموجودة بها، وفيما يلي عرض خدمات النوافذ الإسلامية حسب كل بنك:

- بالنسبة لنافذة البنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بالمسيلة: من خلال المقابلة مع مدير النافذة الإسلامية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بولاية المسيلة تبين بأن البنك يقدم عبر نافذته الإسلامية

خدمات مختلفة متمثلة في فتح الحسابات الجارية وحسابات الادخار والاستثمار وتحصيل الشيكات والأوراق التجارية وتقديم قروض إسلامية بالإضافة إلى إصدار بطاقات الائتمان.

- بالنسبة لنافذة البنك الوطني الجزائري (BNA) بالمسيلة: من خلال المقابلة مع مدير النافذة الإسلامية ببنك البنك الوطني الجزائري (BNA) بولاية المسيلة تبين بأن البنك يقدم عبر نافذته الإسلامية خدمات مختلفة متمثلة في فتح الحسابات الجارية والودائع الاستثمارية وحسابات الادخار والاستثمار، بالإضافة إلى تقديم خدمات شراء وبيع الأوراق المالية وقروض إسلامية وكذلك الاستثمارات في صناديق الاستثمار الإسلامي.

- بالنسبة لنافذة البنك الوطني الجزائري (BNA) ببرج بوعرييج: من خلال المقابلة مع مدير النافذة الإسلامية بالبنك الوطني الجزائري (BNA) بولاية برج بوعرييج تبين بأن البنك يقدم عبر نافذته الإسلامية خدمات مختلفة متمثلة بفتح الحسابات الجارية وحسابات الودائع الاستثمارية وحسابات الادخار والاستثمار بالإضافة إلى تحصيل الشيكات والأوراق التجارية وتقديم خدمات شراء وبيع الأوراق المالية والبيع بالتقسيط، مع تقديم قروض إسلامية وإصدار صكوك المضاربة الإسلامية وبطاقات الائتمان.

- بالنسبة لنافذة القرض الشعبي الجزائري (CPA) ببرج بوعرييج: من خلال المقابلة مع مدير النافذة الإسلامية القرض الشعبي الجزائري (CPA) بولاية برج بوعرييج تبين بأن البنك يقدم عبر نافذته الإسلامية خدمات مختلفة متمثلة في فتح الحسابات الجارية وحسابات الودائع الاستثمارية والادخار والاستثمار بالإضافة إلى تحصيل الشيكات والأوراق التجارية والبيع بالتقسيط وتقديم قروض إسلامية.

ومن خلال عرض الخدمات التي تقدمها البنوك التجارية محل الدراسة عبر نوافذها الإسلامية، تبين بأن النافذة الإسلامية الموجودة على مستوى البنك الوطني الجزائري (BNA) ببرج بوعرييج هي التي تقدم خدمات أكثر عبر نافذتها وهذا راجع ربما إلى تموقعها الجيد على مستوى ولاية برج بوعرييج، يليه البنك الوطني الجزائري (BNA) بالمسيلة والقرض الشعبي الجزائري (CPA) ببرج بوعرييج بنفس العدد من الخدمات وإن كان يختلان في بعض الخدمات، وفي الأخير بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بالمسيلة من حيث عدد الخدمات.

المطلب الثاني: عرض وتحليل محور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة

انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS التي تمثل إجابات أفراد العينة على المحور الأول من استبيان الدراسة سيتم عرض وتحليل بيانات متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة وهذا من خلال المتوسطات الحسابية للإجابات والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم (2-12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
		0.595	4.01	المتطلبات القانونية	
عالية	/				
عالية	1	0.920	4.23	تعاهد البنك على عدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات الخاصة بالنافذة الإسلامية.	01
عالية	3	0.892	4.06	يفصل البنك بين عمله وعمل النافذة الإسلامية من حيث الأنشطة، الأهداف والمنتجات.	02
عالية	5	1.208	3.48	وضع البنك خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.	03
عالية	1	0.805	4.23	قام البنك بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحه نافذة إسلامية.	04
عالية	3	0.680	4.06	قام البنك بدراسة الجوانب القانونية لفتح نافذة إسلامية.	05
		0.679	3.69	المتطلبات الشرعية	
عالية	/				
عالية	2	1.226	3.65	عين البنك هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية.	01
عالية	1	0.836	4.03	قام البنك بالفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة.	02
عالية	3	1.119	3.58	كلف البنك مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية.	03
عالية	4	1.235	3.52	ألغى البنك المعاملات المخالفة للشريعة الإسلامية في جميع صورها والتي تمس النافذة الإسلامية.	04
		0.656	3.81	المتطلبات الإدارية	
عالية	/				
عالية	4	0.979	3.68	قام البنك بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج.	01

02	قام البنك بتعيين لجنة لإدارة عملية التحول مرتبطة بمجلس الإدارة.	3.65	0.755	5	عالية
03	قام البنك بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للعاملين والمهام المسندة إليهم.	4.00	0.894	1	عالية
04	قام البنك بتوعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء والمتعلقة بالنافذة الإسلامية.	3.81	1.078	3	عالية
05	ساعد البنك العاملين للتكيف مع ضوابط العمل المحيطة بهم.	3.90	1.012	2	عالية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

بناءً على النتائج الواردة في الجدول أعلاه والخاصة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول المتعلق بمتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة، سنقوم بتحليل عبارات كل بعد من أبعاد المحور الأول على حدى، وذلك فيما يلي:

- بالنسبة للبعد الأول الخاص بالمتطلبات القانونية لفتح النوافذ الإسلامية: وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات القانونية من المحور الأول كانت المتوسطات الحسابية للعبارات (04-01-05-02-) بمقدار (4.23، 4.23، 4.06، 4.06، 3.48) على التوالي، ما يفسر بأن البنوك التجاري محل الدراسة بولاية برج بوعرييج والمسيلة قامت وبدرجة عالية بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحها للنوافذ الإسلامية وتعاقدتها على عدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات الخاصة بالنافذة ، بالإضافة إلى قيامها بدراسة الجوانب القانونية لفتح النافذة الإسلامية وفصل عملها التقليدي عن عمل النافذة من حيث الأنشطة والأهداف والمنتجات، مع القيام بوضع خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج، وقد بلغ المتوسط الكلي للبعد الأول بمقدار 4.01 ما يدل على أن البنوك التجارية محل الدراسة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات قانونية لفتح النوافذ الإسلامية.

- بالنسبة للبعد الثاني الخاص بالمتطلبات الشرعية لفتح النوافذ الإسلامية: وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات الشرعية من المحور الأول بلغت المتوسطات الحسابية للعبارات (02-01-03-04) بمقدار (4.03، 3.65، 3.58، 3.52) على الترتيب، ما يدل على قيام البنوك التجارية محل الدراسة وبدرجة عالية بالفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة، وتعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية بها، بالإضافة إلى تكليف هذه البنوك لمدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية وإلغاء كل المعاملات المخالفة للشريعة الإسلامية في جميع صورها

التي تمس النافذة، وقد بلغ المتوسط الكلي للبعد الثاني بمقدار 3.69 ما يدل على أن البنوك التجارية محل الدراسة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات شرعية لفتح النوافذ الإسلامية.

- بالنسبة للبعد الثالث الخاص بالمتطلبات الإدارية لفتح النوافذ الإسلامية: من خلال ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات الإدارية من المحور الأول كانت المتوسطات الحسابية للعبارات (03-05-04-01-02) بمقدار (4.00، 3.90، 3.81، 3.68، 3.65) على التوالي، ما يفسر وبدرجة عالية على قيام البنوك التجارية محل الدراسة بدرجة عالية على توضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للعاملين بها والمهام المسندة إليهم ومساعدتهم على التكيف مع ضوابط العمل المحيطة بهم وتوعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء عن طريق النافذة الإسلامية، مع قيام البنك بشكل عالي بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج وتعيين لجنة لإدارة عملية التحول مرتبطة بمجلس الإدارة، وقد بلغ المتوسط الكلي للبعد الثالث بمقدار 3.81 ما يدل على أن البنوك التجارية محل الدراسة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات إدارية لفتح النوافذ الإسلامية.

المطلب الثالث: عرض وتحليل محور مزايا فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة

انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS التي تمثل إجابات أفراد العينة على المحور الثاني من استبيان الدراسة، سيتم عرض وتحليل مزايا فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة وهذا من خلال المتوسطات الحسابية للإجابات والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم (2-13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مزايا فتح النوافذ الإسلامية في

البنوك التجارية محل الدراسة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	ساهمت نافذة البنك الإسلامية في زيادة موجودات البنك.	3.94	0.964	3	عالية
02	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في خلق التنافس في السوق المصرفي.	4.19	0.910	1	عالية
03	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في استقطاب شريحة أكبر من العملاء.	4.00	0.730	2	عالية
04	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في تعبئة المدخرات.	3.81	0.946	7	عالية
05	حافظ فتح النافذة الإسلامية للبنك على العملاء	3.77	1.146	9	عالية

				السابقين من جذب البنوك الإسلامية لهم.	
06	عالية	5	1.003	3.84	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في رفع الوعي بالصيرفة الإسلامية على مستوى العملاء.
07	عالية	7	0.946	3.81	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في توسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي.
08	عالية	10	1.107	3.68	كانت النافذة الإسلامية للبنك محفزا للبنوك التجارية لإقامة نوافذ إسلامية مشابهة.
09	عالية	5	0.934	3.84	إيداع أموال كبيرة في النافذة الإسلامية للبنك زاد من فرص ربحية البنك.
10	عالية	4	0.957	3.87	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في تطوير أساليب استقطاب الأموال.
11	عالية	11	1.121	3.55	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في تطوير المنتجات المالية الإسلامية.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه أن كل المتوسطات الحسابية للمحور الثاني والخاص بمزايا فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة أكبر من المتوسط الفرضي (3)، وحسب ترتيب عبارات المحور يلاحظ أن أكبر متوسط كان للعبارة الثانية قدره 4.19 بانحراف معياري 0.910، وهذا يعني أن الأغلبية من أفراد عينة الدراسة موافقون على هذه العبارة، ما يفسر بأن النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية محل الدراسة ساهمت وبدرجة عالية في خلق التنافس لهذه البنوك في السوق المصرفي، ووقعت العبارة الثالثة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 4.03 ما يؤكد أن النوافذ الإسلامية بالبنوك التجارية المدروسة ساهمت بدرجة عالية في استقطاب شريحة أكبر من العملاء.

وفي العبارات (07-04-06-09-10-01) كانت متوسطاتهم الحسابية متقاربة بقدار (3.94)، 3.87، 3.84، 3.84، 3.81، 3.81، 3.81 على الترتيب، ما يفسر بأن النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية محل الدراسة ساهمت وبدرجة عالية في زيادة موجودات البنوك وتطوير أساليبه في استقطاب الأموال وتعبئة مدخراته، وأن إيداع أموال كبيرة في النافذة الإسلامية لهذه البنوك ساهم وبدرجة عالية في زيادة فرص ربحية البنك، بالإضافة إلى أن هذه النوافذ ساهمت في رفع الوعي بالصيرفة الإسلامية على مستوى عمل هذه البنوك ما يؤدي إلى توسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي.

وكانت المتوسطات الحسابية للعبارات (04-08-11) بمقدار (3.77، 3.68، 3.55) على التوالي، ما يدل على أن قيام هذه البنوك محل الدراسة بفتح النافذة الإسلامية ساهم وبدرجة عالية في الحفاظ على العملاء السابقين من جذب البنوك الإسلامية لهم، حيث كانت هذه النافذة الإسلامية محفزا لهذه البنوك التجارية الأخرى لإقامة نوافذ إسلامية مشابهة ما أدى إلى تطوير المنتجات المالية الإسلامية ككل.

المطلب الرابع: عرض وتحليل محور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة

انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS التي تمثل إجابات أفراد العينة على المحور الثالث من استبيان الدراسة، سيتم عرض وتحليل مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة وهذا من خلال المتوسطات الحسابية للإجابات والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم (2-14):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مدى تأثير معوقات فتح النوافذ

الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	أثرت البيئة القانونية (تشمل القوانين الضريبية، القانون التجاري ونظام التأمينات) على عمل النافذة الإسلامية في البنك.	3.48	0.996	1	عالية
02	واجه البنك نقصا في كفاءة الموارد البشرية المتخصصة في مجال العمل البنكي الإسلامي.	2.94	1.031	10	عالية
03	واجه البنك صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.	3.06	1.093	6	متوسطة
04	شهد البنك نقصا في استعدادات إدارته للمساعدة في تطوير بدائل إسلامية لمنتجات النافذة.	3.13	1.231	5	متوسطة
05	واجه البنك صعوبة الفصل بين معاملات البنك التجاري ومعاملات النافذة الإسلامية.	3.19	1.250	4	متوسطة
06	هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على مستوى النافذة الإسلامية للبنك.	3.32	1.222	3	متوسطة

متوسطة	8	1.461	3.00	واجه البنك صعوبة اختلاط أموال النافذة بأموال البنك.	07
متوسطة	9	1.224	2.97	واجه البنك صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.	08
متوسطة	6	1.063	3.06	واجه البنك صعوبة تحفظ بعض العملاء على التعامل مع بنك يقدم خدمات مزدوجة.	09
متوسطة	11	1.098	2.84	واجه البنك صعوبة الإعلان والدعاية المباشرة عن المنتجات الإسلامية الخاصة بالنافذة.	10
متوسطة	2	1.112	3.35	واجه البنك صعوبة تخوف العملاء من شبهة الربا.	11

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه وحسب ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بمدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة أن أكبر متوسط كان للعبارة (01) قدره 3.48 بانحراف معياري 0.996، وهو أقل انحراف معياري من بين عبارات هذا المحور، وهذا يعني أن الأغلبية من أفراد عينة الدراسة موافقون على هذه العبارة، ما يدل على أن البيئة القانونية المتمثلة في القوانين الضريبية والقانون التجاري ونظام التأمينات أثرت وبدرجة عالية على عمل النافذة الإسلامية في البنوك محل الدراسة.

وكانت المتوسطات الحسابية للعبارات (07-03-09-04-05-06-11) بمقدار (3.32، 3.35)، و (3.19، 3.13، 3.06، 3.06، 3.00) على الترتيب، ما يفسر بأن البنوك التجارية محل الدراسة بالمسيلة و برج بوعريـج واجهت وبدرجة متوسطة فقط صعوبة الفصل بين معاملات البنك التجاري ومعاملات النافذة الإسلامية وتخوف عملائها من شبهة الربا، وأنه لم تكن محدودية كبيرة للمنتجات الإسلامية على مستوى النافذة الإسلامية للبنك، وقد شهدت هذه البنوك في البداية نقصا في استعداداتها لتطوير بدائل إسلامية لمنتجات النافذة، بالإضافة إلى أن البنك واجهت صعوبة نوعا ما في تحفظ بعض العملاء على التعامل مع بنك يقدم خدمات مزدوجة، مع وجود ملائمة نوعا ما للنظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي، وتخوفه المبدئ لصعوبة اختلاط أموال النافذة بأموال البنك.

وفي العبارات (10-02-08) كانت متوسطاتهم الحسابية متقاربة بمقدار (2.97، 2.94، 2.84) على التوالي، واجهت البنوك في البداية صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك ونقصا في كفاءة الموارد البشرية المتخصصة في مجال العمل البنكي الإسلامي، وصعوبة الإعلان والدعاية المباشرة عن المنتجات الإسلامية الخاصة بالنافذة.

المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

خصص هذا المبحث لاختبار فرضيات الدراسة والمتعلقة بتقييم تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية، ذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المذكورة سابقا.

المطلب الأول: اختبار الفرضية الأولى

- **محتوى الفرضية الأولى:** تتوفر البنوك التجارية محل الدراسة على متطلبات فتح النوافذ الإسلامية بدرجة عالية.

من أجل اختبار الفرضية الأولى سنقوم باختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المحور الأول من استبيان الدراسة المتعلق بمتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة، بهدف معرفة نوع الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضية الأولى، والجدول الآتي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الأول.

الجدول رقم (2-15): اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الأول

(Shapiro-Wilk)		متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة.
القيمة الاحتمالية sig	درجة الحرية	
0.436	31	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية Sig وفق اختبار (Shapiro-Wilk) للعينة أقل من 50 مفردة، تساوي 0.436 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه نستنتج أن بيانات المحور الأول الخاص بمتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار هذه الفرضية الأولى بالاعتماد على اختبار (One-Sample T test) وهو اختبار معلمي عند متوسط فرضي 3، والجدول الموالي يظهر نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (2-16): اختبار (One-Sample T test) للفرضية الأولى

القيمة الاحتمالية sig	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرضية الأولى
0.000	9.944	0.475	3.85	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من أرقام الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 3.85 وهو يقع في مجال الدرجة العالية [3.4-4.2] بانحراف معياري قدر 0.475، وقدرت t المحسوبة 9.944 وكانت القيمة الاحتمالية Sig المقابلة لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي يتم قبول الفرضية الأولى الفائلة

بأنه "تتوفر البنوك التجارية محل الدراسة على متطلبات فتح النوافذ الإسلامية بدرجة عالية"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الأولى.

المطلب الثاني: اختبار الفرضية الثانية

- **محتوى الفرضية الثانية:** تقدم النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية محل الدراسة بدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية مثل فتح الحسابات الجارية، إصدار الشيكات، والاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات.

من أجل اختبار الفرضية الثانية تم إعداد مقابلة مع مدير النافذة الإسلامية لكل من بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بالمسيلة، والبنك الوطني الجزائري (BNA) بالمسيلة و برج بوعرييج، والقرض القرض الشعبي الجزائري (CPA) ببرج بوعرييج، لمعرفة المنتجات (الصيغ) التي تقدمها النافذة الإسلامية والخدمات التي تقدمها البنوك محل الدراسة عن طريق هذه النوافذ، وبعد القيام بتحليل المقابلة، تبين هذه البنوك التجارية محل الدراسة لديها منتجات كثيرة في إطار الشريعة الإسلامية وتقدم خدمات كثيرة عبر هذه النوافذ، وعليه تقبل الفرضية القائلة "تقدم النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية محل الدراسة بدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية مثل فتح الحسابات الجارية، إصدار الشيكات، والاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات".

المطلب الثالث: اختبار الفرضية الثالثة

- **محتوى الفرضية الثانية:** تساهم النوافذ الإسلامية بدرجة عالية في دعم البنوك التجارية محل الدراسة. من أجل اختبار الفرضية الثالثة سنقوم باختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المحور الثاني من استبيان الدراسة الخاص بمزايا فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة، وهذا لمعرفة نوع الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضية الثالثة، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثاني.

الجدول رقم (2-17): اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الثاني

(Shapiro-Wilk)		مزايا فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة.
القيمة الاحتمالية sig	درجة الحرية	
0.412	31	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية Sig وفق اختبار (Shapiro-Wilk) للعينة أقل من 50 مفردة، تساوي 0.412 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه نستنتج أن بيانات المحور الثاني الخاص بمزايا فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار هذه

الفرضية الثالثة بالاعتماد على اختبار (One-Sample T test) وهو اختبار معلمي عند متوسط فرضي 3، والجدول الموالي يظهر نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (2-18):اختبار(One-Sample T test) للفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	القيمة الاحتمالية sig
	3.84	0.728	6.455	0.000

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 3.84 وهو يقع في مجال الدرجة العالية [3.4-4.2] بانحراف معياري قدر 0.728، وبلغت t المحسوبة 6.455 وكانت القيمة الاحتمالية Sig المقابلة لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي يتم قبول الفرضية الثالثة القائلة بأنه " تساهم النوافذ الإسلامية بدرجة عالية في دعم البنوك التجارية محل الدراسة"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الثالثة.

المطلب الرابع: اختبار الفرضية الرابعة

- **محتوى الفرضية الرابعة:** هناك معوقات تؤثر بدرجة متوسطة على نشاط النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة.

من أجل اختبار الفرضية الرابعة سيتم اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المحور الثالث من استبيان الدراسة المتعلق بمدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة، وهذا لمعرفة نوع الإحصائية لاختبار الفرضية الرابعة، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثالث.

الجدول رقم (2-19):اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk) للمحور الثالث

(Shapiro-Wilk)		مدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة
القيمة الاحتمالية sig	درجة الحرية	
0.597	31	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية Sig وفق اختبار (Shapiro-Wilk) للعينة أقل من 50 مفردة، تساوي 0.597 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه نستنتج أن بيانات المحور الثالث الخاص بمدى تأثير معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة تتبع التوزيع

الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار هذه الفرضية الرابعة بالاعتماد على اختبار (One-Sample T test) وهو اختبار معلمي عند متوسط فرضي 03، والجدول الموالي يظهر نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (2-20):اختبار(One-Sample T test) للفرضية الرابعة

القيمة الاحتمالية sig	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرضية الرابعة
0.396	0.861	0.797	3.12	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 3.12 وهو يقع في مجال الدرجة المتوسطة [2.6-3.4] بانحراف معياري قدره 0.797، وبلغت t المحسوبة 0.861 وكانت القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.396 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي يتم رفض الفرضية الرابعة (الفرضية البديلة) وقبول الفرضية الصفرية القائلة: "هناك معوقات تؤثر بدرجة متوسطة على نشاط النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة"، وهذا ما يعني رفض الفرضية الرابعة.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمت دراسة ميدانية على عينة من النوافذ الإسلامية بولاية برج بوعرييج والمسيلة لتقييم تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية محل الدراسة، وباستخدام أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان وعينة مكونة من 31 إطار بهذه البنوك، توصلت نتائج الدراسة إلى أن البنوك التجارية محل الدراسة وبدرجة عالية على متطلبات فتح النوافذ الإسلامية، حيث تقدم هذه النوافذ الإسلامية وبدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية كفتح الحسابات الجارية وإصدار الشيكات وبيع الأوراق التجارية والاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات، وأنها تساهم النوافذ الإسلامية بدرجة عالية في دعم البنوك التجارية محل الدراسة، إلا أن معوقات فتح النوافذ الإسلامية لم تؤثر على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة.

الختامة

الخاتمة

تعتبر النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية ظاهرة جديدة تشجع على الصيرفة الإسلامية التي تحظى بصدى واسع النطاق سواء على المستوى المحلي أو العالمي كونها تقوم على أساس عقائدي وطبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، بحيث تقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة بخلاف البنوك التجارية القائمة على أساس الفائدة الربوية، وقد أكدت الصيرفة الإسلامية قدرتها على استيعاب الصدمات، وبينت أنها من أقل المتأثرين بانعكاسات الأزمة المالية الأخيرة بفضل تميزها بالانضباط في إدارة الأصول المالية وقيامها بتمويل العمليات الحقيقية، وقد تمكنت البنوك التجارية للولوج إلى عالم الصيرفة الإسلامية من خلال مداخل تعددت أشكالها وأهدافها، كان أهمها فتح نوافذ إسلامية ولضمان نجاح هذا التوجه تطلب الأمر التركيز على متطلبات شرعية بما ذلك تعيين هيئة رقابية شرعية لتحقيق مصداقية وسلامة المعاملات وفق الشريعة الإسلامية، كذلك الالتزام بالمتطلبات الإدارية والقانونية لتحقيق الأهداف المسطرة، لذلك سعت هذه الدراسة إلى تقييم تجربة فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية من دراسة على عينة من النوافذ الإسلامية بولايتي المسيلة وبرج بوعريريج، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والآفاق المستقبلية، تم ذكرها فيما يلي:

أولاً: النتائج

- تتوفر البنوك التجارية محل الدراسة وبدرجة عالية على متطلبات فتح النوافذ الإسلامية.
- تقدم النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية محل الدراسة وبدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية كفتح الحسابات الجارية وإصدار الشيكات وبيع الأوراق التجارية والاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات.
- تساهم النوافذ الإسلامية وبدرجة عالية في دعم البنوك التجارية محل الدراسة.
- لا تؤثر معوقات فتح النوافذ الإسلامية على عملها في البنوك التجارية محل الدراسة.

ثانياً: الاقتراحات

- ضرورة الفصل المالي والإداري لأنشطة النافذة الإسلامية عن باقي أنشطة البنك وذلك لتعزيز ثقة المتعاملين في شرعية العمليات المالية الإسلامية.
- ضرورة إنشاء الهيئة الشرعية والتأكيد على وجود المدققين الشرعيين الداخليين لمراقبة عمل النافذة بالبنك.
- العمل على رفع أداء العاملين وتدريبهم باستمرار للارتقاء بمستوى الخدمات البنكية المقدمة عبر النوافذ الإسلامية.
- إقامة الدورات التكوينية المتخصصة في مجال الصيرفة الإسلامية باستمرار، والتثقيف الشرعي للموظفين بالنوافذ الإسلامية.

- تسهيل إجراءات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية العاملة في الجزائر خاصة فيما يتعلق بمنح التراخيص من طرف بنك الجزائر.
- الاستفادة من التجارب الدولية في التحول إلى البنكية الإسلامية.
- إنشاء بنوك إسلامية أكثر في الجزائر من أجل النهوض بالنظام البنكي الإسلامي.
- توجه البنوك التجارية الجزائرية لفتح نوافذ إسلامية وفق ضوابط شرعية وقانونية صحيحة.
- إعادة دراسة المواد المتعلقة بصيغ التمويل الإسلامي والتوسيع فيها ليشمل جميع صيغ التمويل الإسلامي.

ثالثا: الأفاق الدراسة

- من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة التي قمنا بها، ونظرا للأهمية البالغة التي تعنى بها نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية، فيمكن للدراسات القادمة في هذا الموضوع تغطية النقاط التالية:
- التحديات التي تواجه النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية.
 - عوائق وتحديات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية في الجزائر.
 - تطوير منتجات وخدمات النوافذ الإسلامية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1- الكتب:

- العجلوني محمد محمود، البنوك الإسلامية وأحكامها؛ مبادئها؛ تطبيقاتها المصرفية، ط01، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008.
- مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، ط01، دار أسامة، عمان، الأردن، 2012.

2- المقالات العلمية:

- جعفر هني محمد، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، الجزائر، المجلد07، العدد01، 2017.
- حافظ عمر زهير، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة الأموال، العدد 06، 1998.
- حفصي عباس، مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابطها الشرعية، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد05، العدد08، 2017.
- ختروسي يمينة، النوافذ الإسلامية بين الواقع العملي في البنوك التقليدية الجزائرية والرؤية الشرعية، مجلة قضايا فقهية واقتصادية معاصرة، المجلد02، العدد02، 2022.
- خريس نجيب سمير، النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من المنظور الإسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، المجلد14، العدد02، 2014.
- خطوي منير، لسوس مبارك، النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد13، العدد02، 2020.
- العرابي مصطفى العرابي، طروبيا ندير، توطين الصيرفة في البنوك الجزائرية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد06، العدد02، 2020.
- قمومية سفيان، بلعوز بن علي، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل الكلي إلى المصرفية الإسلامية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد15، العدد02، 2019.
- كرميش لينة، سميرة حسيبة، واقع ومتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية في الجزائر، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد06، العدد02، 2024.

- كويد سفيان، درويش عمار، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمرحلة انتقالية للصيرفة الإسلامية، مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 11، العدد 01، 2022.
- معارفي فريدة، مفتاح صالح، الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 14، العدد 02، 2014.
- نادي مفيدة، هغيات صابرينة، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري و التطبيق، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2021.

3- أطروحات الدكتوراه، مذكرات الماستر

- باهي سندس ربحان، دراسة واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2018.
- بروبي إيمان، دريسي نجوى، واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2022.
- بعوش سعاد، زعنون سهام، تجربة الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2023.
- بوزراع نور الإيمان، واقع العمل البنكي في ظل توجه البنوك التقليدية إلى المنتجات البنكية الإسلامية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن المهدي، أم البواقي، الجزائر، 2017.
- حلّيم سميرة، آفاق فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018.
- رستم مريم سعد، تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2014.
- رقيق برة حمزة، عنان أمين، إدارة المعاملات البنكية في البنوك الإسلامية، مذكرة ماستر، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020.

- سبع وسام، دور البنوك الإسلامية في تعزيز القطاع المصرفي الجزائري، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020.
 - عبدي أمال، مخاطر صوغ التمويل في البنوك الإسلامية من خلال مقررات بازل، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2015.
 - محمودي عبد القادر، تقييم تجربة الصيرفة الإسلامية بشبابيك البنوك العمومية بالجزائر، مذكرة ماستر، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2022.
 - مرزوقي آمنة، بن عثمان جهيدة، واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية، مذكرة ماستر، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2021.
- 4-المؤتمرات والملتقيات العلمية:**
- بلواضح الجبلاني وآخرون، ورقة علمية بعنوان: التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في دعم المشاريع المقاولانية، الملتقى الوطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، يومي 04-05 فيفري 2019، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
 - بن عبيد فريد وآخرون، ورقة علمية بعنوان: واقع التمويل في الدول الأوروبية، ملتقى وطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، يومي 04-05 فيفري 2019، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
 - السرحي لطفي محمد، ورقة علمية بعنوان: الفروع الإسلامية في البنوك التجارية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية -الواقع وآفاق المستقبل-، يومي: 20-21 مارس 2010، اليمن.
 - صاري علي، ورقة علمية بعنوان: قراءة في الفروق الأساسية بين النظام المالي الإسلامي والتقليدي وفعالية كل منهما في تحقيق عمليات التنمية، ملتقى وطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، يومي 04-05 فيفري 2019، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
 - فهد الشريف، ورقة علمية بعنوان: الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، المؤتمر العالمي للاقتصاد الإسلامي، 2003، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

- محبوب علي، سنوسي علي، ورقة علمية بعنوان: سياسات دعم المقاولاتية في تفعيل التمويل الإسلامي للقطاع الزراعي في الجزائر، ملتقى وطني حول المقاولاتية آلية محورية لتتويج المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والآفاق)، 17 مارس 2020، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر.

5-القوانين والمراسيم:

- نظام 02-18 المؤرخ في 4 نوفمبر 2018، قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف و المؤسسات المالية، الجريدة الرسمية، العدد 73، 9 ديسمبر 2018.
- نظام 02-20 المؤرخ في 15 مارس 2020، العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المطبقة عليها وشروط ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية وكذا شروط الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر، الجريدة الرسمية، العدد 16، 24 مارس 2020.
- التعليم رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020، المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية و المحددة للإجراءات و الخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك و المؤسسات المالية، الجريدة الرسمية، العدد 16، 24 مارس 2020.

6-المواقع الإلكترونية:

- الموقع الرسمي لبنك الإسكان الجزائر: <https://housingbankdz.com>.
- الموقع الرسمي لبنك الخليج، <https://www.agb.dz>.
- الموقع الرسمي لترست بنك الجزائر: <http://www.trustbank.dz>.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Farooq Salman Alani, Hisham Yaacob, Traditional Banks Conversion Motivation into Islamic Banks, International Business Research, Vol:05, N:12.

الملاحق

الملحق رقم (01): الاستبيان

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم العلوم المالية والمحاسبة

تخصص مالية وبنوك

استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لمذكرة التخرج التي تتدرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، تحت عنوان "تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية- دراسة حالة عينة من النوافذ الإسلامية بولايتي برج بوعرييج والمسيلة، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف الحصول على آرائكم حول ما تضمنه من عبارات، نرجو من حضرتكم التكرم بتعبئة الاستبيان لأن نتائج الدراسة مبنية على موضوعية إجاباتكم، ونحيطكم علما أن ما تدلون به من معلومات لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. ولكم منا فائق الاحترام والتقدير.

الرجاء وضع علامة (x) في الخانة الموافقة للإجابة التي تراها مناسبة:

القسم الأول: البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر أنثى
- العمر: أقل من 30 سنة من 30 إلى 40 سنة
- من 41 إلى 50 سنة أكبر من 50 سنة
- المستوى العلمي: بكالوريا ليسانس ماستر أخرى حدد:.....
- التخصص: محاسبة مالية بنوك اقتصاد
- إدارة أعمال أخرى حدد:.....
- الوظيفة الحالية:.....
- عدد سنوات الخبرة في العمل البنكي: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات
- من 11 إلى 15 سنة من 16 إلى 20 سنة أكثر من 20 سنة

القسم الثاني: محاور الدراسة

المحور الأول: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق بشدة
المتطلبات القانونية						
01	تعاقد البنك على عدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات الخاصة بالنافذة الإسلامية.					
02	يفصل البنك بين عمله وعمل النافذة الإسلامية من حيث الأنشطة، الأهداف والمنتجات.					
03	وضع البنك خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.					
04	قام البنك بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحه نافذة إسلامية.					
05	قام البنك بدراسة الجوانب القانونية لفتح نافذة إسلامية.					
المتطلبات الشرعية						
01	عين البنك هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية.					
02	قام البنك بالفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة.					
03	كلف البنك مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية.					
04	ألغى البنك المعاملات المخالفة للشريعة الإسلامية في جميع صورها والتي تمس النافذة الإسلامية.					
المتطلبات الإدارية						
01	قام البنك بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج.					
02	قام البنك بتعيين لجنة لإدارة عملية التحول مرتبطة بمجلس الإدارة.					
03	قام البنك بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للعاملين والمهام المسندة إليهم.					

					قام البنك بتوعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء والمتعلقة بالنافذة الإسلامية.	04
					ساعد البنك العاملين للتكيف مع ضوابط العمل المحيطة بهم.	05

المحور الثاني: مزايا فتح النوافذ الإسلامية

رقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق بشدة
01	ساهمت نافذة البنك الإسلامية في زيادة موجودات البنك.					
02	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في خلق التنافس في السوق المصرفي.					
03	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في استقطاب شريحة أكبر من العملاء.					
04	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في تعبئة المدخرات.					
05	حافظ فتح النافذة الإسلامية للبنك على العملاء السابقين من جذب البنوك الإسلامية لهم.					
06	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في رفع الوعي بالصيرفة الإسلامية على مستوى العملاء.					
07	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في توسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي.					
08	كانت النافذة الإسلامية للبنك محفزا للبنوك التجارية لإقامة نوافذ إسلامية مشابهة.					
09	إيداع أموال كبيرة في النافذة الإسلامية للبنك زاد من فرص ربحية البنك.					
10	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في تطوير أساليب استقطاب الأموال.					
11	ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في تطوير المنتجات المالية الإسلامية.					

المحور الثالث: ما مدى تأثير هذه المعوقات على فتح النوافذ الإسلامية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أثرت البيئة القانونية (تشمل القوانين الضريبية، القانون التجاري ونظام التأمينات) على عمل النافذة الإسلامية في البنك.					
02	واجه البنك نقصا في كفاءة الموارد البشرية المتخصصة في مجال العمل البنكي الإسلامي.					
03	واجه البنك صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.					
04	شهد البنك نقصا في استعدادات إدارته للمساعدة في تطوير بدائل إسلامية لمنتجات النافذة.					
05	واجه البنك صعوبة الفصل بين معاملات البنك التجاري ومعاملات النافذة الإسلامية.					
06	هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على مستوى النافذة الإسلامية للبنك.					
07	واجه البنك صعوبة اختلاط أموال النافذة بأموال البنك.					
08	واجه البنك صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.					
09	واجه البنك صعوبة تحفظ بعض العملاء على التعامل مع بنك يقدم خدمات مزدوجة.					
10	واجه البنك صعوبة الإعلان والدعاية المباشرة عن المنتجات الإسلامية الخاصة بالنافذة.					
11	واجه البنك صعوبة تخوف العملاء من شبهة الربا.					

الملحق رقم (02): المقابلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



مقابلة

تحية طيبة وبعد:

حضرة المدير المحترم:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الأسئلة الخاصة بموضوع " تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية-دراسة حالة عينة من النوافذ الإسلامية بولاية برج بوعرييج والمسيلة-، والتي تتدرج في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، مع تأكيد التزامنا باستخدام ما يتم الحصول عليه من معلومات في إطار علمي وبشكل موضوعي، ولغرض البحث العلمي فقط.

شكرا مسبقا لتعاونكم.

الرجاء وضع علامة (x) في الخانة الموافقة للإجابة التي تراها تعبر عن رأيك (العبارات تخص البنك محل الدراسة وليست عبارات عامة حول النوافذ الإسلامية)

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر أنثى
- المؤهل العلمي: بكالوريا ليسانس دكتوراه أخرى حدد.....
- الخبرة في مجال العمل البنكي: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات من 11 إلى 15 سنة من 16 إلى 20 سنة أكثر من 20 سنة

المحور الثاني: خدمات ومنتجات النوافذ الإسلامية وعمل النوافذ

أولاً: خدمات النوافذ الإسلامية

يقدم البنك من خلال النافذة الإسلامية الخدمات التالية:

<input type="checkbox"/>	فتح حسابات الادخار والاستثمار	<input type="checkbox"/>	فتح الحسابات الجارية
<input type="checkbox"/>	إصدار صكوك المضاربة الإسلامية	<input type="checkbox"/>	فتح حسابات الودائع الاستثمارية
<input type="checkbox"/>	إصدار بطاقات الائتمان	<input type="checkbox"/>	تحصيل الشيكات والأوراق التجارية
<input type="checkbox"/>	الاستثمارات في صناديق الاستثمار الإسلامي	<input type="checkbox"/>	خدمات شراء وبيع الأوراق المالية
<input type="checkbox"/>	دعم البحوث والدراسات في مجال المعاملات الإسلامية	<input type="checkbox"/>	البيع بالتقسيط
		<input type="checkbox"/>	تقديم قروض إسلامية.

ثانياً: منتجات نافذة التمويل الإسلامي في البنك:

يرجى تحديد مدى إقبال العملاء على منتجات النافذة الإسلامية في البنك:

لا توجد	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً	
					المشاركة
					المضاربة
					المرابحة العقارية
					المرابحة للسيارات
					المرابحة تجهيزات
					الإجارة
					حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد
					التوفير الإسلامي للشباب القصر
					الاستصناع
					السلم
					القرض الحسن
					سندات إسلامية

ثالثاً: عمل النوافذ الإسلامية

1. هل فتح نافذة إسلامية في البنك جاء تلبية للطلب المتزايد على الخدمات الإسلامية من قبل العملاء؟

نعم لا

أسباب أخرى.....

2. هل كانت هناك خطوات قمتم بها عند فتحكم للنافذة الإسلامية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل هذه الخطوات؟

3. هل تطلب فتح نافذة إسلامية إتباع مجموعة من الإجراءات؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل هذه الإجراءات؟

4. هل أثر فتح نافذة التمويل الإسلامي في البنك على عمل البنك أو على طلب التمويل (صيغ التمويل

السابقة)؟

نعم لا

إذا كان الجواب بنعم، كيف ذلك؟

5. ما مدى استقلالية عمل النافذة الإسلامية عن عمل البنك؟

استقلالية: كلية متوسطة قليلة

6. هل واجهتم صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي؟

نعم لا

كيف ذلك؟

7. هل تخوفات العملاء من شبهة الربا صعبت عليكم عمل النافذة الإسلامية؟

نعم لا

كيف ذلك؟

8. هل تقومون بإصدار تقارير منظمة وبشكل دوري حول عمل النافذة الإسلامية؟

نعم لا

إذا كان الجواب بنعم، فمن هي الجهات التي تحصل على هذه التقارير؟

9. هل هناك هيئة رقابة شرعية على مستوى القرض الشعبي الجزائري تشرف على عمل النافذة الإسلامية؟

نعم لا

إذا لم تكن هناك هيئة رقابية، فمن المشرف على عمل النافذة الإسلامية؟

10. هل يقوم البنك بإجراء دورات تدريبية للعمال خاصة بالعمل البنكي الإسلامي؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا، كيف يتم تأهيل العمال للعمل في النافذة الإسلامية؟

11. هل هناك علم للعملاء بوجود النافذة الإسلامية على مستوى البنك؟

نعم لا

إذا كان الجواب نعم، كيف تم إعلامهم بوجود نافذة إسلامية في بنكنكم؟

12. هل يقوم البنك بعمليات الترويج لعمليات النافذة الإسلامية؟

نعم لا

إذا لم تكن هناك عمليات ترويجية، فكيف يتم جذب العملاء نحو النافذة الإسلامية؟

13. هل هناك امتيازات يحظى بها عميل البنك عند استخدام النافذة الإسلامية؟

نعم لا

فيما تتمثل هذه الامتيازات؟

14. هل هناك تحفيزات خاصة لعملاء النافذة الإسلامية؟

نعم لا

إذا كان الجواب نعم، فيما تتمثل هذه التحفيزات؟

15. هل هناك آفاق لتطوير عمل النافذة الإسلامية على مستوى البنك؟

نعم لا

لطفاً أذكرها

16. ماهي آرائكم حول تحسين عمل النافذة الإسلامية في البنك؟

لطفاً أذكرها.

رابعاً:

1. هل نكرتم في عقد التأسيس بأنكم ستقدمون خدمات بنكية خالية من الربا، وكذا ممارسة عمليات التمويل

والاستثمار وفق أحكام الشريعة الإسلامية؟

نعم لا

لا

• هل تعلم أن هذا من الضوابط الشرعية لتأسيس النوافذ الإسلامية؟ نعم

2. هل لديكم تطلع للتحويل إلى بنك إسلامي في المستقبل؟ نعم لا
3. ما هو تقييمك لعمل النافذة الإسلامية بعد فتحها في البنك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. هل هناك ما تودون إضافته؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا جزيلاً على وقتكم وتعاونكم.

الملحق رقم (03): مخرجات برنامج SPSS

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
884٠	36

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
743٠	14

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
917٠	11

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
885٠	11

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
تعاقد البنك على عدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات الخاصة بالنافذة الإسلامية.	31	23٠4	920٠
يفصل البنك بين عمله وعمل النافذة الإسلامية من حيث الأنشطة، الأهداف والمنتجات.	31	06٠4	892٠
وضع البنك خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.	31	48٠3	208٠1
قام البنك بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحه نافذة إسلامية.	31	23٠4	805٠
قام البنك بدراسة الجوانب القانونية لفتح نافذة إسلامية.	31	06٠4	680٠
N valide (liste)	31		

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
عين البنك هيئة فتوى ورقابية شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية.	31	65٠3	226٠1
قام البنك بالفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة.	31	03٠4	836٠
كلف البنك مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية.	31	58٠3	119٠1

ألغى البنك المعاملات المخالفة للشريعة الإسلامية في جميع صورها والتي تمس النافذة الإسلامية.	31	52.3	235.1
N valide (liste)	31		

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
أقام البنك بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج.	31	68.3	979.0
قام البنك بتعيين لجنة لإدارة عملية التحول مرتبطة بمجلس الإدارة.	31	65.3	755.0
قام البنك بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للعاملين والمهام المسندة إليهم.	31	00.4	894.0
قام البنك بتوعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء والمتعلقة بالنافذة الإسلامية.	31	81.3	078.1
ساعد البنك العاملين للتكيف مع ضوابط العمل المحيطة بهم.	31	90.3	012.1
N valide (liste)	31		

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
ساهمت نافذة البنك الإسلامية في زيادة موجودات البنك.	31	94.3	964.0
ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في خلق التنافس في السوق المصرفي.	31	19.4	910.0
ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في استقطاب شريحة أكبر من العملاء.	31	00.4	730.0
ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في تعبئة المدخرات.	31	81.3	946.0
حافظ فتح النافذة الإسلامية للبنك على العملاء السابقين من جذب البنوك الإسلامية لهم.	31	77.3	146.1
ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في رفع الوعي بالصرافة الإسلامية على مستوى العملاء.	31	84.3	003.1
ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في توسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي.	31	81.3	946.0
كانت النافذة الإسلامية للبنك محفزا للبنوك التجارية لإقامة نوافذ إسلامية مشابهة.	31	68.3	107.1
إيداع أموال كبيرة في النافذة الإسلامية للبنك زاد من فرص ربحية البنك.	31	84.3	934.0
ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في تطوير أساليب استقطاب الأموال.	31	87.3	957.0
ساهمت النافذة الإسلامية للبنك في تطوير المنتجات المالية الإسلامية.	31	55.3	121.1
N valide (liste)	31		

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
--	---	---------	------------

أثرت البيئة القانونية) تشمل القوانين الضريبية، القانون التجاري ونظام التأمينات (على عمل النافذة الإسلامية في البنك.	31	48.3	996.0
واجه البنك نقصا في كفاءة الموارد البشرية المتخصصة في مجال العمل البنكي الإسلامي. واجه البنك صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.	31	94.2	031.1
شهد البنك نقصا في استعدادات إدارته للمساعدة في تطوير بدائل إسلامية لمنتجات النافذة. واجه البنك صعوبة الفصل بين معاملات البنك التجاري ومعاملات النافذة الإسلامية.	31	13.3	231.1
هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على مستوى النافذة الإسلامية للبنك.	31	19.3	250.1
واجه البنك صعوبة اختلاط أموال النافذة بأموال البنك.	31	32.3	222.1
واجه البنك صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.	31	00.3	461.1
واجه البنك صعوبة تحفظ بعض العملاء على التعامل مع بنك يقدم خدمات مزدوجة.	31	97.2	224.1
واجه البنك صعوبة الإعلان والدعاية المباشرة عن المنتجات الإسلامية الخاصة بالنافذة.	31	06.3	063.1
واجه البنك صعوبة تخوف العملاء من شبهة الربا.	31	84.2	098.1
N valide (liste)	31	35.3	112.1

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
متطلبات فتح النوافذ الإسلامية	31	85.3	475.0
المتطلبات القانونية	31	01.4	595.0
المتطلبات الشرعية	31	69.3	679.0
المتطلبات الإدارية	31	81.3	656.0
مزايا فتح النوافذ الإسلامية	31	84.3	728.0
مدى تأثير هذه المعوقات على فتح النوافذ الإسلامية	31	12.3	797.0
N valide (liste)	31		

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
متطلبات فتح النوافذ الإسلامية	125.0	31	200 ^X .0	967.0	31	436.0
مزايا فتح النوافذ الإسلامية	133.0	31	175.0	966.0	31	412.0
مدى تأثير هذه المعوقات على فتح النوافذ الإسلامية	110.0	31	200 ^X .0	973.0	31	597.0

X. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
متطلبات فتح النوافذ الإسلامية	31	85.3	475.0	085.0
مزايا فتح النوافذ الإسلامية	31	84.3	728.0	131.0
مدى تأثير هذه المعوقات على فتح النوافذ الإسلامية	31	12.3	797.0	143.0

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
متطلبات فتح النوافذ الإسلامية	944.9	30	000.0	848.0	67.0	02.1
مزايا فتح النوافذ الإسلامية	455.6	30	000.0	845.0	58.0	11.1
مدى تأثير هذه المعوقات على فتح النوافذ الإسلامية	861.0	30	396.0	123.0	17.0	42.0

الجنس

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	17	8.54	8.54	8.54
أنثى	14	2.45	2.45	0.100
Total	31	0.100	0.100	

العمر

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide أقل من 30 سنة	5	1.16	1.16	1.16
من 30 إلى 40 سنة	16	6.51	6.51	7.67
من 41 إلى 50 سنة	8	8.25	8.25	5.93
أكبر من 50 سنة	2	5.6	5.6	0.100
Total	31	0.100	0.100	

المستوى العلمي

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide بكالوريا	2	5.6	5.6	5.6
ليسانس	20	5.64	5.64	0.71
ماستر	7	6.22	6.22	5.93
تقني سامي	2	5.6	5.6	0.100
Total	31	0.100	0.100	

التخصص

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
--	-----------	-------------	--------------------	--------------------

Valide	محاسبة	3	7.9	7.9	7.9
	مالية	10	3.32	3.32	9.41
	بنوك اقتصاد	10	3.32	3.32	2.74
	إدارة أعمال	2	5.6	5.6	6.80
	أخرى	6	4.19	4.19	0.100
	Total	31	0.100	0.100	

الوظيفة الحالية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مكلف بالدراسات	13	9.41	9.41	9.41
	أمين صندوق	1	2.3	2.3	2.45
	محرر	1	2.3	2.3	4.48
	مكلف بالزبائن	2	5.6	5.6	8.54
	رئيس مصلحة	1	2.3	2.3	1.58
	نائب المدير	1	2.3	2.3	3.61
	مكلف بالتجارة الخارجية	2	5.6	5.6	7.67
	موظف بنك	8	8.25	8.25	5.93
	محاسب رئيسي	1	2.3	2.3	8.96
	مكلف بالصيرفة الاسلامية	1	2.3	2.3	0.100
	Total	31	0.100	0.100	

عدد سنوات الخبرة في العمل البنكي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	6	4.19	4.19	4.19
	من 5 إلى 10 سنوات	10	3.32	3.32	6.51
	من 11 إلى 15 سنة	4	9.12	9.12	5.64
	من 16 إلى 20 سنة	3	7.9	7.9	2.74
	أكثر من 20 سنة	8	8.25	8.25	0.100
	Total	31	0.100	0.100	

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بو ضياف - المسيلة
University Mohamed BOUDIAF of M'sila

Faculty of Economics, Commercial and
Management Sciences
Department of Finance and Accounting



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020. المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

الإسم: عادل
اللقب: بن عينة
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 406 850 743 والصادرة بتاريخ: 2023 / 09 / 07
المسجل (ة) بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. قسم العلوم المالية والمحاسبة.

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر؛ عنوانها:

تقييم تجريبية النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية
الجزائرية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية، ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024.1.06.06

الإمضاء

E. Amira

Faculty of Economics,
Commercial and
Management Sciences

السنة الجامعية 2024/2023

